



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد



كلية العلوم الاجتماعية  
قسم علم النفس والارطفونيا  
تخصص أمراض اللغة والتواصل

## تأثير الذاكرة الدلالية على أطفال طيف التوحد

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الارطفونيا

تحت إشراف الاستاذة:  
أ. غزال

إعداد الطالبين:  
- حمدوش عبد النور  
- زعراط عبد المنعم

السنة الجامعية: 2022\_ 2023

## الفهرس

- إهداء..... أ
- شكر و عرفان..... ب
- مقدمة:..... 1

### الفصل الأول: مدخل عام للدراسة

1. الاشكالية:..... 4
2. الفرضيات الجزئية:..... 5
3. أهداف البحث:..... 5
4. أهمية البحث:..... 5
- 1-4 من ناحية العلمية:..... 5
- 2-4 من الناحية العيادية التطبيقية:..... 7
5. مصطلحات الدراسة:..... 7

### الفصل الثاني: اضطراب طيف التوحد

1. نبذة تاريخية عن التوحد:..... 11
2. تعريف التوحد:..... 12
3. أعراض التوحد:..... 14
4. أسباب التوحد:..... 18
5. تشخيص التوحد:..... 20
6. الاضطرابات المشابهة للتوحد:..... 21
7. أهم البرامج الموجهة لأطفال التوحد:..... 23
- خلاصة:..... 28

### الفصل الثالث الذاكرة الدلالية. Erreur ! Signet non défini.

1. تعريف الذاكرة:..... 30
2. انواع الذاكرة:..... 31
3. انماط الذاكرة :..... 32
4. تعريف الذاكرة الدلالية:..... 43

45..... 5. المعالجة المعرفية للذاكرة الدلالية : .....

46..... 6. نماذج معالجة وتنظيم المعلومات في الذاكرة الدلالية : .....

### الفصل الرابع\_الاجراءات المنهجية

51..... تمهيد: .....

51..... 1. منهج الدراسة: .....

51..... 2. الدراسة الأساسية: .....

51..... 3. أدوات الدراسة: .....

51..... 1.3 المقابلة: .....

51..... 2.3 الملاحظة : .....

51..... 3.3 المقياس: .....

59..... خلاصة: .....

### الفصل الخامس\_عرض ومناقشة النتائج

61..... تمهيد: .....

61..... 1. تقديم الحالات: .....

65..... 2. عرض نتائج الحالات: .....

71..... 3. تحليل النتائج على ضوء الفرضيات: .....

73..... الخاتمة: .....

74..... التوصيات والاقتراحات: .....

75..... قائمة المصادر و المراجع: .....

78..... الملاحق .....

## قائمة الجداول:

الصفحة	الجدول
43	الجدول رقم (01): يمثل نتائج الاسترجاع (التذكر) لمجموعة من الطلبة
51	الجدول رقم (02): يمثل خصائص حالات الدراسة
61	الجدول رقم (03): يمثل معلومات تعريفية أولية للحالة الأولى
62	الجدول رقم (04): يمثل معلومات تعريفية أولية عن الوالدين والإخوة للحالة الأولى
62	الجدول رقم (05): يمثل بيانات عن من يقيم مع الحالة الأولى
62	الجدول رقم (06): يمثل مصدر دخل الأسرة للحالة الأولى
63	الجدول رقم (07): يمثل معلومات تعريفية أولية للحالة الثانية
64	الجدول رقم (08): يمثل معلومات تعريفية أولية عن الوالدين والإخوة للحالة الثانية
64	الجدول رقم (09): يمثل بيانات عن من يقيم مع الحالة الثانية
64	الجدول رقم (10): يمثل مصدر دخل الأسرة للحالة الثانية
65	الجدول رقم (11): يمثل نتائج اختبار الذاكرة الدلالية لدى الطفل من 6 إلى سنوات 10 للحالة الأولى
66	الجدول رقم (12): يمثل نتائج اختبار الذاكرة الدلالية لدى الطفل من 6 إلى سنوات 10 للحالة الثانية
67	الجدول رقم (13): نتائج بند التكرار الدلالي للكلمات للحالتين
67	الجدول رقم (14): نتائج بند التكرار الدلالي للأرقام للحالتين
68	الجدول رقم (15): نتائج بند الايقاع الدلالي للحالتين
68	الجدول رقم (16): نتائج بند الاحساس والتمييز الفونولوجي للحالتين
69	الجدول رقم (17): نتائج بند فهم المفردات للحالتين
69	الجدول رقم (18): نتائج بند السمة الصنف للحالتين
70	الجدول رقم (19): نتائج بند التصنيف والتركيب للحالتين
70	الجدول رقم (20): نتائج بند الربط والفهم الوظيفي للحالتين

## قائمة الأشكال:

الصفحة	الأشكال
33	الشكل رقم (01): يبين المعالجة المعرفية للمعلومات على مستوى الذاكرة
71	الشكل رقم (02): يمثل الأعمدة البيانية لنتائج اختبار الذاكرة الدلالية للحالتين

## قائمة الملاحق:

الصفحة	الملحق
78	اختبار الذاكرة الدلالية "العبد العزيز سعد"

## إهداء

الحمد لله الذي من علينا من فضله لإتمام هذا البحث

الصلاة والسلام على أشرف خلق الله أما بعد:

نهدي هذا البحث المتواضع إلى من ربانا صغيرين والدينا الكريمين حفظهما الله ورعاهما

إلى أستاذتنا الفاضلة " غزال أمال " على تحملها أخطائنا بصبر جميل.

إلى من أشرف على تربصنا لهذه السنة ولم يبخل علينا بخبرته، السيد "بن صافي يزيد"

جزاه الله كل خير

## شكر و عرفان

أولا وقبل كل شيء الحمد لله نعمده ونشكره على عظيم فضله وجزيل رحمته

الصلاة والسلام على رسوله المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم

نتقدم بعظيم شكرنا لأستاذتنا المشرفة على هذه الدراسة الأستاذة "غزال أمال" لكل ما قدمته

لنا من معلومات وتوجيهات لأتمام عملنا

لكل من ساندنا ودعمنا من قريب أو من بعيد

### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى معرفة مدى تأثير الذاكرة الدلالية على اطفال التوحد حيث طبقت هذه الدراسة على حالتين تم اختيارها بطريقه قصديه باتباع "المنهج العيادي" وتطبيق اختبار "الذاكرة الدلالية لعبد العزيز سعد" الذي يحتوي على ثمانية بنود تمس الذاكرة وانواعها والفهم واللغة. وقد أسفر هذا الاختبار على عدة نتائج متوسطة محصورة ما بين 40% الى 77% وهذا ما أكد على تحقق الفرضيات المطروحة في هذه الدراسة، بحيث ان الفرضية العامة التي تنص على ان اطفال التوحد يعانون من مشاكل على مستوى الذاكرة الدلالية قد تحققت بنسب متوسطة محصورة بين 40% الى 77%، اما بالنسبة للفرضيات الجزئية فالفرضية الاولى التي مفادها ان الذاكرة الدلالية تأثر على لغة الطفل التوحد تحققت بنسب متوسطة إذ نتائجها كانت محصورة بين 55% الى 65% والفرضية الجزئية الثانية التي تنص على تأثير الذاكرة الدلالية على فهم وذاكره الطفل توحدي تحققت بنسب متوسطة بحيث كانت نتائجها فيما يخص الفهم محصورة بين 52% الى 61% والذاكرة محصورة ما بين 50% الى 55%

الكلمات المفتاحية: اضطراب طيف التوحد، الذاكرة الدلالية.



## مقدمة:

تهتم معظم الابحاث في مجال الارطفونيا بالعديد من الاضطرابات التي قد تصيب الفرد والتي تكون اما مكتسبة او نمائية عند كل من الطفل أو الراشد واغلب هاته الاضطرابات اصبحت حديث الساعة نظرا لانتشارها في المجتمع فعلى سبيل المثال لنا ان نذكر اضطراب طيف التوحد الذي أطلق عليه الكثير من المصطلحات اللغوية التي تعددت مع اختلاف رؤى العلماء والباحثين في مجالات شتى ، حيث تعددت التخصصات الدارسة لهذا الاضطراب، وبالرغم من المحاولات الناجحة التي اهتمت برصد سمات التوحد منذ أن اكتشفه "كانر" لأول مرة ، والنقدم في الأبحاث العلمية ، وزيادتها كماً وتنوعها كيفاً، إلا أن هذه الإعاقة ما زالت تثير الكثير من التساؤلات المحيرة ، كما تأخر اكتشاف العلاج الناجح لحالات التوحد .

كما يعتبر اضطراب التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية المنتشرة صعوبة وشدة من حيث تأثيرها على سلوك الفرد الذي يعاني منها وقابليته للتعلم أو التنشئة الاجتماعية أو التدريب على الإعداد المهني أو تحقيق أي قدر على العمل، أو درجة ولو بسيطة من الاستقلال الاجتماعي والاقتصادي أو القدرة على حماية الذات، إلا بدرجة محدودة وبالنسبة لعدد محدود من الأطفال (عبد الرحمن سليمان، ٢٠٠١).

كما انا لها ايضا تأثير كبير على ذاكرة الطفل بصفة عامة وذاكرته الدلالية بصفة خاصة وبخصوص موضوع الذاكرة لابد من التطرق اليه نظرا لأهميته وتداخله في اضطراب التوحد، فالذاكرة هي نظام لتخزين المعلومات التي يحتاج الانسان الى استدعائها عند الحاجة.

بينما تتمثل عملية التذكر في القدرة على استرجاع ما سبق أن تعلمه الفرد و احتفظ به من معلومات حتى لحظة تذكره، اما بالنسبة الى الذاكرة الدلالية فهي ذاكرة الكلمات والمفاهيم و القواعد و الأفكار المجردة، وهي ضرورية لاستخدام اللغة. إنها التنظيم العقلي للمعلومات التي يقوم الفرد بمعالجتها

من الكلمات ومختلف الرموز اللفظية الأخرى ومعاينتها ومراجعتها بالإضافة الى العلاقات والقواعد التي تحكمها والنظم اللازمة لمعالجة هذه الرموز والمفاهيم والعلاقات.

استنادا على كل هذا قسمت مذكرتنا إلى جانبين، جانب نظري وجانب تطبيقي وتطرقنا فيه إلى ما يلي:

### الجانب النظري:

ويحتوي على ثلاث فصول:

يتناول الفصل الأول وهو فصل تمهيدي تم فيه ذكر الإشكالية، الفرضيات، أهمية وأهداف، وأخيرا تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة.

أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى نبذة تاريخية عن اضطراب طيف التوحد، وتعريفه، يليه كل من أعراضه وأسبابه ، وبعدها التشخيص والتشخيص الفارقي الذي لا بد من ذكره لأهميته خاصة في اضطراب مثل اضطراب طيف التوحد، كما ذكرنا الاضطرابات المشابهة للاضطراب، وختمنا هذا الفصل بأهم البرامج الموجهة لأطفال هذه الفئة.

أما الفصل الثالث فقد تطرقنا فيه إلى: تعريف الذاكرة وكذلك أنواعها، ومن ثمة تناولت دراستنا دراستنا تعريف الذاكرة الدلالية ، نظريات تفسيرها ، ومعالجتها المعرفية في الأخير.

### في حين تضمن الجانب التطبيقي فصلين:

فصل أول خاص بإجراءات الدراسة حيث تناولنا فيه، المنهج المتبع، ثم الدراسة الأساسية وإطارها المكاني والزمني، وحالات الدراسة ثم أدوات الدراسة، وأخيرا الأساليب الإحصائية المستعملة.

أما الفصل الثاني والأخير فيتضمن عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، حيث عرضنا فيه جدول نتائج الحالات المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس الذاكرة الدلالية ل "عبد العزيز سعد" ، ومناقشة الفرضيات العامة والجزئية لكل حالة وأخيرا الاستنتاج العام، الخاتمة ثم التوصيات والاقتراحات، تتبعها المراجع والملاحق.

## الفصل الأول

### مدخل عام للدراسة

- (1) الاشكالية
- (2) فرضيات الدراسة
- (3) أهداف الدراسة
- (4) أهمية الدراسة
- (5) مصطلحات للدراسة

## الإشكالية:

تمر المجتمعات حالياً بالعديد من المشكلات الصحية المتمثلة في الإعاقة ومن بين هذه الإعاقات التوحد، والذي يُعرّف بأنه اضطراب في النمو العصبي للإنسان يؤثر بشدة على تطور الوظائف العقلية في ثلاث مجالات أساسية: التواصل، واللغة، والمهارات الاجتماعية، والقدرة على التخيل، وهذا يظهر عادة خلال الثلاثة السنوات الأولى نتيجة لاضطراب في الجهاز العصبي يؤثر على وظائف المخ. يقدر معدل انتشار هذا الاضطراب إلى جانب الأعراض السلوكية المرتبطة به بواحد من كل 500 شخص ولا يرتبط هذا الاضطراب بأي عوامل عرقية أو اجتماعية.

التوحد كلمة مترجمة عن اليونانية وتعني العزلة أو الانعزال وبالعربية أسموه الذاتوية (وهو اسم غير متداول) والتوحد ليس الانطوائية، وهو كحالة مرضية ليس العزلة فقط ولكن رفض التعامل مع الآخرين مع سلوكيات ومشاكل متباينة من شخص لآخر. عادل، 2000، ص50)، يظهر في سن الرضاعة قبل البلوغ ثلاث سنوات فنجد ان الطفل لا يستجيب عند مناداته باسمه او يبدو كأنه لا يسمع في بعض الاحيان يرفض العناق ولمسه، ويبدو انه يفضل البقاء لوحده اي ينسحب لعالمه الخاص، اضافه الى غياب تعابير الوجه، وعدم الكلام ويفتقد ايضا للتواصل البصري وتلاقي العيون كما يعاني من تأخر النطق وينفذ حركات متكررة مثل: الاهتزاز، الدوران، التلويح باليدين. اما عن قدرات الطفل التوحدي على فهم قواعد الدلالة وتوظيفها وفق اكتشافاته مختلفة فهي دائمة تدبب وغير منسجمه مع زمن تخزين المعلومات وتنظيمها تنظيمًا دلاليًا. وتعاني هذه الفئة من الأطفال من قصور في الذاكرة العاملة، وهي المسؤولة عن التخزين المؤقت للمعلومات المتاحة للمعالجة، واللعب بالمعلومات أثناء خدمة المجال المعرفي، وهو جزء منفصل عن الذاكرة، وله نتيجة تخزين ضخمة ويحافظ على المعلومات أكثر استقرارًا نسبيًا.

الدماغ هو احد اكثر الاعضاء تعقيدا في الجسم يقوم بالعديد من المهام الضرورية مثل الذاكرة هناك ثلاث اجزاء رئيسيه مسؤوله عن الذاكرة الجزء الاول الحصين يقوم بصنع الامن للذاكرة التقريرية المرتبطة بالحقائق والاحداث اليومية وذاكرة العلاقات المكانية المرتبطة بالمسارات والطرق كما يتم فيه تحويل ذاكره قصيره المدى الى ذاكره طويله المدى، الجزء الثاني اللوزة وهي المسؤولة عن استرجاع الاحداث المسببة للخوف وهي الجزء المسؤول عن توضيح الذاكرة العاطفية وثالث جزء هي القشرة الجديدة تتكون من اربع فصوص منها الفصل الصدغي وهو الجزء المسؤول عن الذاكرة في الدماغ خاصه الذاكرة التقريرية التي تشمل الذاكرة الدلالية والذاكرة العرضية.

وعلى هذا الأساس نطرح التساؤل التالي:

- هل يعاني أطفال التوحد من وجود اضطرابات على مستوى الذاكرة الدلالية؟

**التساؤلات فرعية:**

- هل تؤثر الذاكرة الدلالية على لغة الطفل التوحدي؟
- هل تؤثر الذاكرة الدلالية على فهم الطفل التوحدي؟

**الفرضية العامة:**

- يعاني أطفال التوحد من وجود اضطرابات على مستوى الذاكرة الدلالية

**الفرضيات الجزئية:**

- تؤثر الذاكرة الدلالية على لغة الطفل التوحدي
- تؤثر الذاكرة الدلالية على فهم وذاكرة الطفل التوحدي

**أهداف البحث:**

لكل بحث علمي سعي وراء تحقيق هدف معين حيث يكمن بحثنا في التعرف على ما إذا كانت للذاكرة العاملة تأثير على اطفال التوحد سواء من حيث الفهم والذاكرة واللغة، وكذا الإجابة عن فرضيات البحث والتساؤلات المطروحة في الإشكالية.

**أهمية البحث:**

**من ناحية العلمية:**

يسعى هذا البحث للوقوف على مجموعة من الاهداف لتحقيقها وايضا مقارنتها بالدراسات السابقة التي نذكر من بينها:

- دراسة الطالبة طالبي مليكة سنة 2022 بعنوان تقييم القصور المعرفي (الذاكرة الدلالية) لدى الأطفال التوحيديين المدمجين (دراسة مقارنة بين الأطفال ذوي التوحد البسيط والأطفال ذوي التوحد المتوسط)؛ هدفت الدراسة إلى تقييم القصور المعرفي "الذاكرة الدلالية" لدى الأطفال التوحيديين المدمجين، وباستخدام المنهج الوصفي وتطبيق اختبار الذاكرة الدلالية (التنظيم الدلالي والاسترجاع) على عينة من الأطفال قوامها عشرون (20) طفل مدمجين من ذوي التوحد البسيط والتوحد المتوسط، بمركز باب الخير

ببئر خادم، الجزائر العاصمة. أظهرت النتائج ما يلي: 1. وجود فروق دالة إحصائية في متوسط نشاط الذاكرة الدلالية - لعملية التنظيم الدلالي (الصورة الدخيلة والتقيئ) بين الأطفال ذوي التوحد البسيط والأطفال ذوي التوحد المتوسط، وذلك لصالح الأطفال ذوي التوحد البسيط. 2. وجود فروق دالة إحصائية في متوسط نشاط الذاكرة الدلالية - لعملية الاسترجاع- (تسمية الصور والسيولة الدلالية) بين الأطفال ذوي التوحد البسيط والأطفال ذوي التوحد المتوسط، لصالح الأطفال ذوي التوحد البسيط.

- في حين تناولت دراسة حشاني سعاد، مريق وهيبة، 2022 موضوع الذاكرة البصرية لدى الأطفال المعاقين سمعيا وسليمي السمع -دراسة ميدانية بمدينة ورقلة-تناولت الدراسة موضوع الذاكرة البصرية لدى الأطفال المعاقين سمعيا والأطفال سليمي السمع، تتراوح أعمارهم ما بين 10 و14 سنة، وهدفت إلى الكشف عن الاختلافات الموجودة بين المجموعتين في الذاكرة البصرية، وفي أبعادها (الذاكرة البصرية المكانية، الذاكرة البصرية الأشكال/الأرقام). ولتحقيق أهداف الدراسة، تمّ اعتماد المنهج الوصفي المقارن، حيث تمّ تطبيق اختبار الذاكرة البصرية (غير لفظي) الذي أعده إبراهيم شيخ مطر (2016)، على عينة مكونة من (26) طفلا، اختيروا بطريقة قصدية، (13) طفلا معاق سمعيا، و(13) طفلا سليم سمعيا، ممن يدرسون في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة (ورقلة). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اختلاف في الذاكرة البصرية بين المعاقين سمعيا وسليمي السمع. كما أنّ هناك اختلاف بين المجموعتين في الذاكرة البصرية المكانية والذاكرة البصرية (الأشكال/الأرقام)

- لتتطرق بقعة حميد 2021 الى دراسة موضوع الذاكرة عند -حبسي بروكا- تناول نفس معرفي بالوسط الاكلينيكي الجزائري، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على ما اذا كانت حبسة بروكا تثير اضطرابات على مستوى الذاكرة البصرية والذاكرة السمعية ،واي المستويين اكثر اضطرابا ،وقد تم صياغة فرضية عامة تمثلت في : تثير حبسة بروكا اضطرابات على مستوى الذاكرة البصرية والذاكرة السمعية تختلف من حالة الى اخرى ،اما الفرضية الجزئية : تثير حبسة بروكا اضطرابات على مستوى الذاكرة السمعية اكثر من الذاكرة البصرية لدى المصاب ،ولقد تم تطبيق اختبار لكل من الذاكرة البصرية والذاكرة السمعية على عينة تمثلت في حالتين تعاني من حبسة بروكا لهما تقريبا نفس المواصفات ،وقد توصلت النتائج الى انه فعلا حبسة بروكا تثير اضطرابات على مستوى الذاكرة البصرية والذاكرة السمعية وتختلف درجة الاضطرابات من حالة الى اخرى كما اتضح ان اضطرابات الذاكرة السمعية لدى المصاب بحبسة بروكا اكثر اصابة من اضطرابات الذاكرة البصرية لكن من خلال دراستنا نحاول التركيز على الذاكرة العاملة وتأثيرها على الطفل التوحدي من عده جوانب من بينها، التأثير على الذكاء، اللغة والانتباه .

**من الناحية العيادية التطبيقية:**

نحاول اجراء مقابلات عيادية مكثفه اضافه الى تطبيق مقياس الذاكرة الدلالية عبد العزيز سعد وهذا من اجل الوصول الى هدف البحث.

**مصطلحات الدراسة:**

**التوحد:** هو عجز يعيق تطوير المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي واللعب التخيلي والإبداعي وهو نتيجة اضطراب عصبي يؤثر على الطريقة التي تم من خلالها جمع المعلومات ومعالجتها بواسطة الدماغ مسببة مشكلات في المهارات الاجتماعية وتتمثل في عدم القدرة على الارتباط وخلق علاقات مع الأفراد، وعدم القدرة على اللعب واستخدام وقت الفراغ، وعدم القدرة على التصور البناء والملائمة التخيلية. (عسيلة كوثر، 2006، ص16)

**الذاكرة:** يعد مفهوم الذاكرة من المفاهيم صعبة التعريف لأننا نصف عملية معرفية معقدة ترتبط بعمليات الانتباه والادراك والتخزين والاستجابة وغيرها مما يعكس وجهات نظر عديدة حول تركيب الذاكرة وعلاقتها باتجاه معالجة المعلومات وغيرها. وحقيقة الامر، ان اي تعريف للذاكرة يجب ان يشمل جميع العمليات المعرفية ابتداءً من الاستقبال (او مرحلة الذاكرة الحسية) الى الاستجابة المعرفية. وفي ضوء ذلك يمكن تبني تعريف شمولي توفيقى على ان الذاكرة هي الدراسة العلمية لعمليات استقبال المعلومات وترميزها و تخزينها واستعادتها وقت الحاجة. (عدنان يوسف عتوم، 2004، ص128)

**الذاكرة الدلالية:** هي الذاكرة التي تشير الى تذكر الكلمات والمفاهيم والقواعد والاحداث، وهي ضرورية لاستخدام اللغة (نجيب محمد الصبوة، 2020، ص25)

**اللغة:** يرى البعض ان اللغة هي نظام من الاصوات اللفظية الاصطلاحية التي تستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة من الناس بحيث يمكن من خلال هذا النظام تسمية الاشياء والاحداث وتصنيفها. ويرى فريق اخر بانها نظام مشترك للتواصل الرمزي تحكمه قواعد ترتبط بعمليات انتاج الاصوات من قبل المتكلم. وعمليات استقبالها وترجمتها الى دلالات من قبل السامع (رافع النصير زغلول، ص 222)

**الانتباه:** يعتبر الانتباه من اهم العمليات العقلية التي تلعب دورا هاما في النمو المعرفي لدى الفرد حيث انه يستطيع من خلاله ان ينتقل المنبهات الحسية المختلفة التي تساعد على اكتساب المهارات وتكوين العادات السلوكية الصحيحة بما يحقق له التكيف مع البيئة المحيطة به. (فائقة محمد بدر، 1999، ص17)

**الذكاء:** بصورة عامة فإن الذكاء بمفهومه يشير إلى قدرة الفرد على التكيف مع عناصر البيئة المحيطة، والتي تتسم بالتغير المستمر والاستجابة الموافقة لها، وحل المشكلات في مختلف المواقف التي تواجه الفرد في حياته. (زينب اونيسي، 2020، ص36).



# الجانب النظري

## الفصل الثاني

### اضطراب طيف التوحد

- 1- نبذه تاريخية عن التوحد
  - 2- تعريف التوحد
  - 3- أعراض التوحد
  - 4- أسباب التوحد
  - 5- تشخيص التوحد
  - 6- الاضطرابات المشابهة للتوحد
  - 7- التشخيص الفارقي للتوحد
  - 8- أهم البرامج الموجهة لأطفال التوحد
- خلاصة

## نبذة تاريخية عن التوحد:

ازداد الاهتمام بالتوحد مع تطور الوضع الصحي عالميا وتجري دراسات وأبحاث لمعرفة أسبابه وخصائصه وتشخيصه لما من تأخير كبير على نمو وتطور الطفل ومستقبله، فالكثير من الملاحظات التاريخية التي أقيمت على الاضطرابات السلوكية لدى الطفل المتوحد، وأكثر ما عرفت في قصة "Victor" والذي يسمى "Lenfantsauvage de l 'Aveyron" والذي وجد وعمره 12 سنة في غابة من طرف مجموعة من الصيادين ذلك في سنة 1880، وكلف بتربيته الطبيب " Itard" وهو دكتور في معهد الصم والبكم في باريس حيث قال: " لا يظهر أي تغيير ويتذكر بدقة مكان أثاث غرفته، ولا يظهر رد فعل لصوت المسدس ولكنه يستدير لصوت تكسير الجوزة.

وبعد " Itard" قام "Johmhaslam" في 1908 بملاحظة الطفل الذي وصفه بالعدواني، منغلِق على تمارين تكرارية، بعد أن تم وصف بعض الحالات المعزولة التي بإمكانها أن تندمج في التوحد. واهتماما بالاضطرابات العقلية عند الأطفال قام "E. Bleurler" في 1911 بتصميم مفهوم الفصام "schizophrinie" ووضع مفهوم التوحد كعرض أساسي في الفصام، ويعني به قطع الصلة مع الواقع وصعوبة العلاقة مع الآخرين.

يعتبر " ليو كانر "LEO KANNER" أول من أشار إلى الذاتية " إعاقة التوحد " كاضطراب يحدث في الطفولة سنة 1943، حدث ذلك حين قام " كانر بفحص مجموعات من الأطفال المتخلفين عقليا فلفت اهتمامه وجود أنماط سلوكية غير عادية لإحدى عشر طفلا كانوا مصنفيين على أنهم متخلفين عقليا. وابتداء من هذه السنة استخدمت تسميات كثيرة ومختلفة تعكس التطور التاريخي لمصطلح " التوحد " إلى غاية 1952 حيث عرف التوحد على أنه فصام الطفولة، مصطلح الذاتية، الانسحاب.

وقد لفت اهتمام كانر وجود مجموعة من الأنماط السلوكية غير عادية لهذه المجموعة تمثلت في الآتي :

- (1) الانعزالية المفرطة حيث وصفهم أنهم عاجزون عن التواصل مع البيئة المحيطة بهم.
- (2) قصور في اللغة : ذكر كانر أن أفراد هذه الفئة تأخروا في استخدام اللغة، فغالبيتهم مجموعة الدراسة لم تكن تتكلم على الإطلاق .
- (3) الذاكرة القوية والقدرة الحفظ، أكد كانر على قدرة هذه المجموعة على الحفظ الكبير للمعلومات وإن كانت دون معنى.

4) الحساسية المفرطة : حيث لاحظ وجود حساسية مفرطة تجاه بعض المثيرات الحسية، كالخوف الشديد من بعض الأصوات أو الأشياء.

5) الرفض الشديد للتغيير (التمسك الشديد بالروتين) والتنوع في الأنشطة.

6) لانتماء لأسر ذات مستوى عالي من الذكاء : حيث ينحدر أغلبية الأطفال من عائلات تتميز بدرجات ذكاء مرتفعة. بدر معتمص، (2005: 65)

### تعريف التوحد:

أ- لغة:

التوحد كلمة مترجمة عن اليونانية وتعني العزلة أو الانعزال وبالعربية أسموه الذاتوية (وهو اسم غير متداول) والتوحد ليس الانطوائية، وهو كحالة مرضية ليس العزلة فقط ولكن رفض التعامل مع الآخرين مع سلوكيات ومشاكل متباينة من شخص لآخر. عادل، (2000: 50)

ب- اصطلاحاً:

التوحد هو إعاقة متعلقة بالنمو وعادة ما تظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، وهي تنتج عن اضطراب في الجهاز العصبي مما يؤثر على الوظائف المخ، ويقدر انتشار هذا الاضطراب مع الأعراض السلوكية المصاحبة له بنسبة 1 من بين 500 شخص ولا يرتبط هذا الاضطراب بأية عوامل عرقية أو اجتماعية.

التوحد هو الانطواء الشديد يؤدي إلى الانفصال عن الواقع والزيادة في الحياة الخيالية، تلاحظ هذا السلوك بصفة شديدة عند الفصامين. يضم ميزتين أساسيتين: الانطواء على الذات والحاجة إلى عدم التغيير. يظهر الانطواء على الذات بعدم المبالاة للعالم الخارجي، يتصرف الطفل كأنه وحده بشكل دائم. الطفل يهز نفسه، يلعب بيديه، يضع رجل فوق الآخر أو يتأرجح من رجل إلى رجل أخرى أو يدور حول نفسه. تظهر المقاومة لأي تغيير، في النشاطات المتكررة، يكون الطفل ضائع في نشاطاته النمطية، وبالتالي ينمو في عالم خاص به.

(نادية، 2000، ص22)

تعريف كانر "kanner":

هو أول من عرف التوحد، وقدم له من خلال تشخيصه له، وكتب كل ما يعتقد به أعراض لهذه المتلازمة غير المعروفة، ومن خلال ملاحظته لإحدى عشر حالة أشار إليها في دراسته فإننا نلاحظ تلك السلوكيات المميزة للتوحد، والتي تشمل على:

- عدم القدرة على تطوير علاقات مع الآخرين.
- تأخر في اكتساب الكلام .
- استعمال غير تواصلية للكلام بعد تطوره.
- تكرار نشاطات في العاب نمطية متكررة.
- ضعف في التحليل وذاكرة حرفية جيدة.
- المحافظة على التماثل .ظهور جسمي طبيعي.

### تعريف روتر "Rutter":

قد حدد ثلاث خصائص أساسية للتوحد هي :

- إعاقة في العلاقات الاجتماعية.
- نمو لغوي متأخر أو منحرف.
- سلوك طقوسي واستحوادي، أو الإصرار على التماثل .

وقد تم تبني هذه الأعراض الثلاثة الرئيسية من قبل الدليل التشخيصي والإحصائي الثالث، والصادر عن جمعية الأطباء النفسيين الأمريكيين، وما زال موجودا أيضا الإصدار الرابع للدليل نفسه. فهد بن المغلوث،(27:26/2006)

### تعريف عبد العزيز الشخص:

يعرفه على أنه نوع من اضطرابات النمو والتطور الشامل، بمعنى أنه يؤثر على العمليات النمو بصفة عامة، وفي مجالات العلاقات الاجتماعية والأنشطة والنمو اللغوي بصفة خاصة، وعادة ما يصيب الأطفال في الثلاث سنوات الأولى، ومع بداية ظهور اللغة، حيث يفتقرون إلى الكلام المفهوم ذي معنى الواضح، كما يتصفون بالانطواء على أنفسهم، وعدم الاهتمام بالآخرين، وتبلى المشاعر.

الشخص عبد الغفار،(1999: 280)

### تعريف الجمعية الأمريكية للتوحد:

عرفه بأنه نوع من أنواع الاضطرابات التطورية تظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، وتكون النتائج الاضطرابات نيورولوجية تؤثر على وظائف المخ، وبالتالي تؤثر على مختلف نواحي النمو، فتجعل الاتصال الاجتماعي صعبا عند هؤلاء الأطفال، وتجعل عندهم صعوبة في الاتصال، سواء كان لفظيا أو غير لفظي، وهؤلاء الأطفال يستجيبون دائما إلى الأشياء أكثر من الاستجابة إلى الأشخاص،

ويضطرب هؤلاء الأطفال من أي تغيير يحدث في بيئتهم، ودائما يكررون حركات جسمانية أو مقاطع من كلمات بطريقة آلية متكررة. (فهد بن المغلوث، 2006، ص 27)

### تعريف التوحد حسب دليل التشخيص الإحصائي لاضطرابات العقلية: DSM-IV

التوحد هو اضطراب النمو المتفشي الذي يميز بإعاقة في النمو في الثلاثة مجالات التالية :

- الاتصال اللفظي والغير اللفظي .

- التفاعل الاجتماعي.

- سلوكيات، اهتمامات، نشاطات مقيدة ونمطية.

هذا ما يسمى ب " ثالوث التوحد Triade autistique "والتي تظهر قبل السن الثالث من العمر.

يمكن الكشف عن بعض علامات التحذير قبل ستة أشهر، هذه الأعراض تستمر مدى الحياة، على الرغم من حدوث تحسينات في بعض المجالات، في بعض الأحيان التوحد يشكل عائق خطير في مجال الكلام، التفاعل الاجتماعي فكري، بما أن حتى الوقت الحالي لا يوجد علاج فعال.

(Linda G.Rastelli,2015، Stephen M. Shore)

### أعراض التوحد:

هناك بعض الأعراض التي تظهر في السنوات الأولى، حيث يظهر تأخر تطور الطفل، وخاصة في اللغة، كما يلاحظ عليه ميزات جسدية وأخرى سلوكية.

1)المميزات الجسدية للمصابين بالتوحد :

-قد يلاحظ على الأطفال المصابين بالتوحد بعض التشوهات الخلقية البسيطة مثل تشوهات في الأذن الخارجية وتشوهات أخرى.

-قد يكون لدى بعضهم القدرة على استعمال كلتا اليدين ببراعة متساوية في جميع الفترات العمرية .

-قد يلاحظ وجود شذوذ في الرسم الجلدي في بصمات اليدين مقارنة مع أطفال عاديين.

2)المميزات السلوكية للمصابين بالتوحد :

القصور نوعي في التفاعل الاجتماعي .

لا يظهر الطفل التوحدي التودد والملاحظة المتبادلة والمتوقعة والتي تدل على التعلق والتفاعل مع والديه فمثلا يلاحظ على الطفل الرضيع انعدام أو غياب الابتسامة المتبادلة أو المعهودة على الأطفال الرضع الطبيعيين.

- تضايقه ومقاومته عندما تريد الأم حمله .
- قليل التواصل بالنظرات مع الأهل والآخرين .
- الانزعاج عندما يغير له في المعاملة العادية .
- لا يبدي أي قلق أو انزعاج عند تركه لوحده أو مع غريب.
- عند التحاقه بالمدرسة عادة ما بين 5 إلى 7 سنوات من العمر فمن المحتمل أن تقل سلوكياته الانعزالية. غير أنه يعاني من نقص في مهارة كسب الرفاق.
- الطفل التوحدي أكثر مهارة في الواجبات والفروض المدرسية التي تتطلب استخدام حاسة البصر .
- في سن البلوغ نلاحظ رغبة الشخص التوحدي في إقامة علاقة صداقة مع الآخرين من جيله .
- عدم إدراكه لوجود مشاعر عند الآخرين من الناس، سواء مشاعر ود أو عداة حزينة أو سارة، أي عدم إدراكه لوجودها وإحساسه بهم .
- لا يقوم الشخص التوحدي بتغيير سلوكه بناء على السباق والتغير المجتمعي أو البيئي .
- قد يثير التغيير المفاجئ في حياة الطفل نوبة من الفزع والخوف ونوبة عصبية مزاجية.
- تعلقه بأشياء معينة واستثنائية .
- غالبا ما يقوم التوحديون بضرب ورمي الأشياء بعنف، ويظهرون تعلق شديد بالأشياء، مثل علبة فارغة، سلك كهرباء ... (سليمان، 2000، ص 30/28)

#### أعراض التوحد حسب (DSM-IV):

- 1- خلل نوعي في التفاعل الاجتماعي المتبادل كما يظهر في :
  - نقص ملحوظ في استخدام العديد من أشكال السلوك غير اللفظي مثل التعبير الوجهي، الأوضاع الجسمية والإيماءات لتنظيم التفاعل الاجتماعي.
  - العجز عن إقامة علاقات بالأقران المناسبة لمستوى نموه.
  - لا يسعى تلقائيا إلى مشاركة الآخرين في الترفيه أو الاهتمام أو الانجازات) مثال: لا يظهر أو يحضر أو يشير إلى الأشياء التي تحظى باهتمامه).
  - الافتقار إلى تبادل العلاقات الاجتماعية والعاطفية.

- 2-خلل نوعي في التواصل، كما يظهر في:
- تأخر أو انعدام نمو اللغة المنطوقة (غير مصحوب بمحاولة تعويضيه من خلال طرق بديلة للتواصل كالإيماء أو المحاكاة الحركية الصامتة) .
  - النسبة للأفراد القادرين على الكلام، نقص ملحوظ في القدرة على بدء محادثة مع الشخص آخر ومواصلتهما.
  - التردد أو التكرار الآلي للكلام، أو استخدام لغة شخصية شاذة.
  - نقص اللعب الخيالي التلقائي بمختلف أشكاله أو لعب أدوار الكبار بما يلاءم مستوى نموه الحالي.
- 3-التكرار الآلي لأنماط محدودة من السلوك والاهتمامات والأنشطة، كما يظهر من خلال:
- الانشغال التام بواحد أو أكثر من أنماط الاهتمام المكررة والمحدودة والشاذة في درجتها أو موضوعها .
  - التمسك المتصلب بروتينيات وطقوس معينة ليست لها ضرورة عملية.
  - نمطية حركية تتسم بالمعاودة والتكرار الآلي (مثل: ررفة أو ثني اليد أو الأصابع أو الحركات المعقدة لكامل الجسم) .
  - الانشغال الدائم بأجزاء من الأشياء.
- 4-تأخر أو شذوذ الأداء في واحد على الأقل من المجالات التالية، يبدأ قبل السن الثالثة :
- التفاعل الاجتماعي المتبادل.
  - اللغة كما تستخدم في التواصل الاجتماعي.
  - اللعب الرمزي والخيال.(APA. 2005 : p81/83)
- أعراض التوحد حسب الجمعية الأمريكية للتوحد:**
- اضطراب في المهارات الاجتماعية واللغوية .
  - اختلاف في الاستجابة الحسية للمثيرات .
  - غياب القدرة على التواصل مع الآخرين .
  - غياب اللغة والحديث بالرغم من توافر القدرات اللغوية.
- وقد قدمت الجمعية الأمريكية للتوحد قائمة تشخيصية لاضطراب التوحد تتكون من 18 عرض أساسيا لهذا الاضطراب موضحة بأنه يجب توفر ما لا يقل عن تسعة أعراض في المفحوص لتتكون لدينا مؤشرات معقولة بوجود اضطراب التوحد لديه ويمكن استعراض تلك الأعراض التي قدمتها الجمعية الأمريكية للتوحد على النحو الآتي:



- صعوبة في الاختلاط والتفاعل مع الآخرين.
  - ضعف أو الانعدام التواصل البصري .
  - يظهر عليه عدم الشعور .
  - لا يستجيب للإيماءات اللفظية (يتصرف وكأنه أصم)
  - لا يستجيب لطرق التدريس التقليدية .
  - يصر على تكرار السلوك ويرفض التغيير في البيئة أو الروتين.
  - ضحك وقهقهة غير مناسبة .
  - لا يبدي خوفا من المخاطر .
  - صعوبة في التعبير عن احتياجاته (يشير بالإيماءات).
  - لا يريد أن يحضن أحد، ولا أحد يحضنه .
  - يدور الأجسام والأشياء.
  - ارتباط غير مناسب بالأجسام أو الأشياء.
  - يطيل البقاء في اللعب الانفرادي ويلعب بطريقة غريبة ولمدة طويلة.
  - يفضل البقاء وحيدا.
  - نشاط بدني مفرط أو خمول بدني .
  - ترديد الكلمات التي يسمعها (يردد كلمات أو عبارات بشكل تسجيلي)
  - يغضب ويبعد عليه الحزن بدون سبب ظاهر أو منطقي.
  - المهارات الحركية الكبرى والصغرى غير الطبيعية (قد لا يريد ركل الكرة ولكن يفضل تركيب المكعبات.
- (وليد محمد علي، 2002، ص8)

**أسباب التوحد:**

منذ أن انتبه العلماء للأعراض التي سموها فيما بعد التوحد، مازالت الأسباب غير معروفة بصورة دقيقة وثابتة وذلك لعدم وجود عرض معين وإنما مجموعة من الأعراض تختلف من حيث الشدة والنوعية من طفل ولكن سرعان ما تتهار أمام الفرضيات الجدد.

**الفرضية البيولوجية:**

هناك من يفسر أن التوحد نتيجة للعوامل البيولوجية وأسباب تبني هذا المنهج بسبب أن الإصابة تكون مصحوبة بأعراض عصبية أو إعاقة عقلية ولكن قد يكون هناك عدم قبول للنظرية البيولوجية عندما لا يجد سبب طبي أو إعاقة عقلية يمكن أن يعزي لها السبب.

**الفرضية البيوكيميائية:**

تفترض حدوث خلل في بعض النواقل العصبية مثل (السيرونيين والدوبامين والبيبتيدات العصبية) حيث أن الخلل البيوكيميائي في هذه النواقل من شأنه أن يؤدي إلى آثار سلبية في المزاج والذاكرة وأضرار الهرمونات وتنظيم حرارة الجسم وإدراك الألم.

**الفرضية العصبية:**

لاحظ بعض الباحثون وجود عيوب عصبية تتمثل في إعاقة دماغية أو إعاقة في وظائف الدماغ أو انحرافات تشريحية فيه، وعلى الرغم من انه لم توجد نتائج نوعية معينة من رسوم المخ الكهربائية لاضطراب التوحد، إلا أن صور الرنين المغناطيسي "IRM"، قد كشفت حديثاً عن مظاهر شاذة في فصوص المخ وقشرة المخ، وبصفة خاصة الصور المجهرية غير السوية لدى بعض التوحديين هذه الأخيرة يمكن أن تعكس خلية سوية خلال الشهور الستة الأولى على الهضم، وفي دراسة تشريحية وجد أن هناك تناقصاً في عدد خلايا "باركينجي" وفي دراسة أخرى وجدت زيادة في العمليات الحيوية البيولوجية لدى الأطفال التوحديين كما أن للتوحد أسباب هضمية، حيث يفتقد بعض الأطفال المصابين بالتوحد إلى وجود بعض الأنزيمات المساعدة في تفكيك بعض المواد الغذائية، وبالتدقيق الأطعمة التي تحتوي على مكونات اللبن، الحليب، القمح، ووجود هذا الخلل يتسبب في بعض المواد غير المفككة إلى الدماغ، ما يؤثر بالتالي على عمله بشكل سلبي.

(ع. سليمان، 2000، ص105)

**الفرضية الأيضية:**

تشير هذه الفرضيات إلى أن عدم مقدرة الأطفال التوحديين على هضم البروتينات وخصوصا بروتين الجلوتين الموجود في القمح والشعير ومشتقاتها وكذلك بروتين الكازيين الموجود في الحليب يؤدي إلى ظهور البيبتيد غير المهضوم والذي يصبح له تأثير تخديري يشبه تأثير الأفيون والمورفين.

**الفرضية الجينية:**

تعد أحد العوامل المسؤولة عن حدوث اضطراب التوحد مع أنها يمكن أن تؤدي في الوقت ذاته إلى إعاقة أخرى كالتخلف العقلي وعلى وجه التحديد ما يلي: حالات التصلب الدرني للأنسجة (tubéraiselerosis)

حالات الفينيلكوتونوريا - (phenylketonuria).

حالات الكروموزوم X الهش (fragile x chromosome)

إلى جانب ذلك هناك بعض الحقائق التي تؤكد على الدور الحيوي للعوامل الوراثية في حدوث هذا اضطراب منها :

الشذوذ الكروموزوم رقم 13 الأكثر شيوعا .

هناك عدد من الجينات تتراوح بين 3- 5 جينات تشترك جميعا في حدوث التوحد ويجب أن تتوفر كلها لدى نفس الشخص، وتتنوع على عدد من الكروموزومات المختلفة وإذا قل هذا العدد عن ذلك فلا يؤدي إلى إصابة الطفل باضطراب التوحد. وكما ذكرت بدرجة معصم ميمونة في دراسة حول حساسية X أن الأطفال الحاملين لصبغي X المشوه 15% لهم سلوك توحد وان هشاشة الصبغي X مشبعة بنقص في بروتين الفولات (folate) مما يؤدي إلى التوحد.

**الفرضية البيئية:**

تعددت هذه العوامل التي يمكن أن تؤثر على اضطراب التوحد وتؤدي إليه من بينها :

- تعاطي الأم الحامل للعقاقير بشكل منظم وخاصة إلى الشهور الثلاثة الأولى من الحمل فمثلا الثاليدوميد (thalidomide) لتثبيت الحمل يعد من العوامل المؤدية للاضطراب
- تعرض الأم للتلوث البيئي الكيميائي أو التلوث بالمعادن كالزئبق، الرصاص في مرحلة الحمل أو من جانب الطفل بعد ولادته.
- تعرض البويضات أو الحيوانات المنوية قبل الحمل للمواد الكيميائية أو الإشعاعات.

- تعاطي الأم الحامل للكحول وهذا ما يؤدي إلى أزمة تعرض الجنين للكحوليات وهو ما يؤدي به إلى تخلف عقلي أو اضطراب التوحد.

### الفرضية الكروموزومية:

من أكثر ألمات الشذوذ الكروموزومية المسؤولة عن حدوث اضطراب التوحد هي شذوذ في الكروموزوم 13 وإلى جانب ذلك فإن هناك نمط آخر من الشذوذ يتمثل في الكروموزوم X الهش أو ما يشار إليه على أنه الكروموزوم الجنسي الهش (fragile x chromosome). (عادل محمد، 2002، ص169/175)

### تشخيص التوحد:

لا يزال تشخيص التوحد من أكبر المشكلات التي تواجه الباحثين والعاملين في مجال مشكلات الطفولة وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن خصائص الاضطراب أو صفاته غالباً ما تتشابه وتتداخل مع اضطرابات أخرى، ولذلك يتعين الحصول على معلومات دقيقة حتى يتم تشخيص الأعراض بدقة .

ويتفق العديد من الباحثين في أن اضطراب التوحد يبدأ قبل الثالثة من العمر في الغالبية العظمى من الحالات وقليلاً ما يبدأ بعد ذلك في الخامسة أو السادسة من العمر، وغالباً ما يصعب تحديد السن الذي بدأ عنده الاضطراب، ما لم يكن هؤلاء اللذين يعتنون بالطفل قادرين على إعطاء معلومات دقيقة عن نمو اللغة والتفاعل الاجتماعي. فالظاهر في مرحلة الرضاعة يصعب رصد مظاهر الاضطراب فيهما، ففي الشهور الأولى قد تأخذ الأعراض صورة الهدوء المبالغ فيه، فتبدو على الطفل الطمأنينة عندما يترك وحده، ولا يخاف الغرباء، ولا يرتبط بهم أو يتفاعل معهم، مع غياب الابتسامة الاجتماعية التي تبدأ عادة في سن شهرين، و غياب ابتسامة التعرف التي تظهر عادة في سن أربعة أشهر، فتشكو الأم من أن الطفل لا يعرفها و لا يقبل عليها عندما تأخذه من فراشه، أي لا يأتي بالحركات المتوقعة التي يأتي بها الطفل السوي في سن أربعة أشهر تقريباً، وقد لا يلاحظ الآباء الاضطراب لدى الطفل إلا عندما يوجد مع أطفال آخرين (عند دخول المدرسة مثلاً)، و قد يعدون هذه هي البداية، إلا أن التاريخ التطوري المفصل و الدقيق سوف يكشف غالباً بداية مبكرة عن ذلك، و قد يرجع الوالدان التغيير إلى حدث معين، مثل ولادة طفل أصغر، أو أصابته بمرض شديد، أو حادثة أو صدمة عاطفية.

وتعتبر عملية تشخيص الطفل المتوحد من أكثر العمليات صعوبة وتعقيداً، وخصوصاً في المراحل الأولى لوجود اختلافات في الأعراض وتتطلب تعاون فريق من الأطباء والأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين والتحليل الطبية وغيرها ويشير بعض العلماء من خلال مناقشتهم الشاملة عن الصعوبة في عمل تشخيص لأطفال التوحد والذي استدعى التشخيص منهم فريق عمل يتكون من طبيب أطفال وطبيب

أعصاب، وأخصائي نفسي، أخصائي اضطرابات الكلام، وآخرون حيث كل منهم اكتشف شيئاً ما وأجمعوا على أن لديهم التوحد، خلال ما يلي:

- 1- الفحص النفسي، الفحص العصبي، الفحص العصبي الفيزيولوجي وفحص حجم الرأس، الفحص الدماغى المرضي، وفحص ردود الأوتار ومشاكل الحركة.
- 2- التحليل الكروموسومي يكون في غاية الأهمية مع اضطرابات طيف التوحد فالشدود الجيني أكثر تكرارا مع حالات التوحد.
- 3- اختبارات تصوير الدماغ (بواسطة التصوير بالرنين المغناطيسي) نادرا ما تكون هذه الاختبارات من أجل استبعاد أمراض أخرى.
- 4- تقييم سمعي باستخدام (أوديوجرام) وهذا التشخيص في غاية الأهمية في السنة الأولى والثانية لتفادي الخلط بين التوحد والصمم.
- 5- تشخيص التوحد نسبة ووفقا لـ DSM-IV حيث يجب توفر العناصر التالية في الطفل التوحدي :
  - عجز في استخدام السلوكيات اللفظية وغير اللفظية مثل تغييرات الوجه، إيماءات الجسم.....
  - فشل في نمو أو عمل علاقات مع الأقران.
  - نقص في السعي التلقائي أو الإرادي لمشاركة الآخرين في الأحاسيس كالفرح، الحزن والافتقار إلى إظهار الأشياء ذات الاهتمام أو إحضارها أو الإشارة لها.
  - قصور نوعي في التواصل ونمو اللغة.
  - الانشغال والانهماك في واحد من أنماط الاهتمامات النمطية المحدودة.
  - التقيد بأفعال روتينية نمطية وغير لفظية .
  - اللعب التخيلي أو الرمزي. (فهد بن المغلوث، 2006، ص92/91)

#### الاضطرابات المشابهة للتوحد:

قبل أن تصل إلى تشخيص دقيق للتوحد لا بد من إزالة كل الاضطرابات الأخرى التي يمكن أن نشك فيها:

#### أ.الصمم Mutisme:

نتكلم عادة عن صمم في الأول أمام غياب ردة فعل الطفل عند النداء باسمه أو لمثيرات حسية أخرى.

#### ب.التخلف العقلي Retard mental:

يشمل أحيانا أعراض مثل النمطية التي نجدها في التوحد لكن هي غير مختصة ومحددة لهذا الاضطراب (التخلف العقلي)، وإنما البحث عن ثلوث التوحد (ضعف في السلوك الاجتماعي، نقص في التواصل، اهتمامات وسلوكيات نمطية) هي التي تحدد التشخيص للتوحد عندما يكون مصاحب بتخلف عقلي.

### ج. الحرمان العاطفي الحاد **Carence affectif sévère**:

يشمل اضطرابات لها مظهر التوحد لكنها تتحسن عندما يتحسن المحيط.

### د. الدهانات **Les Psychoses**:

هي نادرة في الطفولة وتتميز باضطرابات التي تشابه بكثرة فصام الراشد ولا اضطرابات النمو، فالأعراض الرئيسية لنقول إنه دهان طفولي هي الهلوسات السمعية وهديان واضطرابات في التفكير. (Adrien J-L. 1996. pP200/206)

### التشخيص الفارقي للتوحد:

#### أ. متلازمة ريت **Le Syndrome De RETT**:

تم تشخيص متلازمة ريت عند البنات فقط بينما تم تشخيص التوحد عند البنات والأولاد. نلاحظ في متلازمة ريت فقدان المهارات اليدوية المكتسبة سابقا وظهور نقص التناسق في المشي والحركات .

يمكن أن تقدم الحالات التي تعاني من متلازمة ريت، خاصة في سن ما قبل الدراسة، صعوبات تمس التفاعلات الاجتماعية التي تشابه تلك الصعوبات الملاحظة في التوحد، لكن تبقى هذه الصعوبات عابرة.

#### ب. متلازمة اسبرجر **Le syndrome D'ASPERGER**:

تتميز متلازمة أسبرجر عن التوحد بغياب تأخر أو اضطراب في النمو المبكر للغة. تظهر أعراض التوحد في الطفولة المبكرة، بينما أعراض متلازمة اسبرجر تظهر في الطفولة المتأخرة. تتميز بظهور سلوكيات نمطية وتكرارية بدرجة أقل عند متلازمة أسبرجر ويكون الخلل في التفاعل الاجتماعي أكثر شدة في التوحد.

#### ت. الاضطراب التفككي الطفولي **Trouble dés intégratif de l'enfance**:

يختلف التوحد عن الاضطراب التفككي للطفولة لأن هذا الأخير يمثل نمط من النكوص الحاد للنمو خاصة في الميادين الوظيفية، بينما نلاحظ في التوحد شذوذ في النمو في السنة الأولى.

#### ج. فصام الطفولة **La schizophrénie a début infantile**:

تظهر عادة بعد سنوات من النمو الطبيعي أو تقريبا عادي، إذا طور شخص مصاب بالتوحد خصائص الفصام، مع أفكار هيدانية وهلوسات لمدة شهر على الأقل، يمكننا إجراء تشخيص إضافي "الفصام".

#### د.الصمم الانتقائي Mutisme Sélectif:

يحافظ الطفل على قدراته في التواصل في بعض المواقف ولا يقدم ضعف شديد في التفاعلات الاجتماعية ولا في السلوكيات المحدودة التي يتميز بها الطفل المصاب بالتوحد. (APA. 2005 : p85/86)

#### أهم البرامج الموجهة لأطفال التوحد:

لتنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل التوحد صممت برامج تربوية تدريبية لخدمتهم خاصة فئة ذوي السنين من أعمارهم ونسبة ذكائهم بين (10 و146)

#### 1)برنامج TEACH :

يهدف هذا البرنامج التدريبي لخدمة الأطفال وتنمية قدراتهم وذلك من خلال مراكز تيتش المنتشرة في أمريكا، حيث يهدف إلى تدريب الأهالي في كيفية التعامل مع أطفالهم، وأيضا يهتم بالمختصين فيقوم بإعطائهم تدريبات خاصة عن التشخيص وكيفية تقديم خطة تعليمية خاصة للطفل، ومن المجالات التي يتضمنها البرنامج تذكر:

- الإقلال من المشاكل السلوكية
  - التحكم البيئي المناسب للأطفال في المراحل العمرية
  - تنمية السلوك الاتصالي والاجتماعي
  - تدريس الجوانب المعرفية والأكاديمية
  - تنمية مهارات الحركات الدقيقة والتنظيمية
  - تنمية الاتصال اللغوي التعبيري والاستقبالي
  - تنمية مهارة الرعاية الذاتية .
- ولذلك فإن برنامج تيتش قائم على إيجاد الحلول للنهوض بالطفل المتوحد إلى أعلى مستوى لقدراته وإمكانياته، حيث يركز على خمس ركائز هي:

- 1- تكوين روتين محدد
- 2- تنظيم المساحات المتواجد فيها الطفل
- 3- الجداول اليومية المحددة للأنشطة الممارسة.
- 4- تنظيم العمل وبداية ونهايته

5- التعليمات البصرية بالصور التوضيحية والرموز.

### (2) برنامج نظام تبادل الصور PECS :

نظام التواصل بتبادل الصور Picture Exchange Communication System

هو النظام الذي يستخدم من قبل المعالج لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد من خلال تقنيات وآليات، وهو أيضا نظام تبادل الاتصال عن طريق تبادل الصور مكون من ست مراحل :

المرحلة الأولى: بناء التواصل: يتم من خلال هذه المرحلة تدريب الطفل على المبادرة من خلال تبادل صور بمعزز عال.

المرحلة الثانية: التنقل: تشمل هذه المرحلة تعليم الطفل على الاستمرارية في التواصل من خلال البحث عن الصورة والذهاب بها إلى الشخص شريك التواصل لطلب المعزز.

المرحلة الثالثة: تمييز الصورة: يقوم المدرب بتعليم الطفل تمييز الصور واختيار الصورة التي تمثل المعزز الذي يريده.

المرحلة الرابعة: بناء الجملة: يقوم المدرب بتدريب الطفل على تكوين جمل لإجراء الطلب من خلال نموذج للجملة، "أريد.....".

المرحلة الخامسة: الاستجابة للطلب: حيث يتم تعليم الطفل المتدرب على الإجابة عن سؤال "ماذا تريد  
....."

المرحلة السادسة: التعليق والتلقائية: يتم من خلال هذه المرحلة تدريب طفل التوحد على التعليق على الأشياء الموجودة في محيطه أو بيئته إما وحده أو بطريقة عفوية.

### (3) برنامج لوفاس LOVAS :

برنامج Lovas هو برنامج مطول للتدريب على المهارات المكثفة المختلفة مبني بشكل منظم ومنطقي، ومعتمد بشكل كبير على التحليل السلوكي لعادات الطفل واستجاباته للمثيرات، يبدأ البرنامج بتحديد المثيرات السابقة والمثيرات اللاحقة بعد التعرف على استجابة الطفل، ثم تحدد سلوكيات الطفل القوية والضعيفة، ثم نقوم بتشكيل المهارات الجديدة من خلال تنظيم المثيرات وتقديم التعزيز الفوري وهو ما يعرف بنموذج A.B.C وهو كما يلي :

**A** يصف الأحداث السابقة .

**B** السلوك.

**C** النواتج .



فكل محاولة تدريبية تتألف من مثير تمييزي لفظي الاستجابة الطفل ومن المعزز وقد يكون إيجابيا مثل الطعام أو ألعاب.

▪ **مهارات الحضور والانتباه.**

- 1- أن يجلس بمفرده بطريقة مستقلة .
- 2- أن يتواصل ببصره استجابة لسماع اسمه.
- 3- أن ينظر ويتصل ببصره عند سماع أمر أنظر إلي.
- 4- أن يستجيب للأمر أرفع يديك.

▪ **مهارات التقليد :**

- 1- أن يقلد حركات الجسم الكبرى
- 2- أن يقلد الحركات الدقيقة.
- 3- أن يقلد حركات الفم والشفاه.

▪ **مهارات اللغة التعبيرية:**

- 1- أن يشير بأصبعه إلى ما يريد.
- 2- أن يقلد الأصوات والكلمات.
- 3- يعبر حركيا بنعم أو لا (باستعمال اليد أو الرأس)
- 4- تسمية الأشخاص المؤلفين. (الزارع، 2010، ص 40/34)

**4) نموذج دنفر "Denver":**

يطلق على هذا البرنامج اسم ESDM الذي يعني Early Mode Start Denver أي نموذج "دنفر" للأطفال الصغار .

**أ. أصل ومبدأ البرنامج:**

هو برنامج يفتد الممارسات التربوية التعليمية، التي تستند من جهة على نمو الطفل، بما في ذلك النمو العاطفي، والوالدين، مختلف الأوساط المعيشية للطفل (المنزل العائلي، المدرسة، المحيط)، ومن جهة أخرى على خصوصية اضطراب العلاقات والتواصل لأطفال التوحد .

يطبق البرنامج من الأحسن طول اليوم، في مختلف الأوساط المعيشية للطفل، في تفاعلات رأس لرأس، مع الراشدين ومع الأقران.

خصوصية البرنامج هو بناء التطور، النمو على أساس العلاقات، لهذا للوالدين دور أساسي وأنه يعتمد على اللعب .

يعتمد البرنامج على الأبحاث في مجال التوحد المبكر، ويركز على المتغيرات التالية :

-التوجه الاجتماعي والاهتمام بؤثران على التبادلات والانسجام (إنشاء انسجام بين المحيط ومشاعره، بين الطفل والمعالج، بين الطفل ومحيطه) .

- التواصل الغير لفظي والاهتمام المشترك .

- اللغة .

- اللعب الوظيفي/الرمزي.

- بطء التعلم.

- يمكن تطبيقه فرديا أو جماعيا.

ب.العناصر الأساسية للبرنامج:

برنامج "دنفر" "Denver" هو الأداة التي تهتم بجميع مراحل النمو، ويتناول جميع الميادين المصابة، والتي هي 8:

- اللغة الاستقبالية

- اللغة التعبيرية

- التفاعل الاجتماعي

- المهارات الحركية الدقيقة العامة

- التقليد

- المهارات المعرفية

- مهارات اللعب

- السلوك التكيفي/الاستقلال الشخصي.

ج-أهداف البرنامج:

يهدف برنامج "دنفر" "Denver" " إلى تحقيق تغيير وتحسن في جوانب النمو التالية :- جلب الطفل إلى الشبكة الاجتماعية.

- تعليم الطفل عناصر الحياة الاجتماعية .

- التقليد .

- اللغة.

- الاستجابة الانفعالية .

- التواصل.
- تبادل الخبرات.
- لعب اجتماعي ورمزي.
- سد ثغرات التعلم المتراكمة. ( Regers.Dawson-G.2013 : P30 )

### 5) برنامج "Earlybird" :

طورت "The National Autistique Society" في بريطانيا، برنامج "Earlybird" الذي يهتم بالتدخل المبكر للأطفال المصابين بالتوحد، وهو أيضا برنامج على المدى القصير لمدة 3 أشهر موجه لأولياء هؤلاء الأطفال.

يجمع هذا النموذج فوائد مجموعات الأولياء ويدربهم عن كيفية معاملة الطفل في البيت، في هذا السياق يكتسب الأولياء معلومات وتقنيات التدخل والمساعدة اللازمة لتطبيقها لأولادهم في البيت . يهتم هذا البرنامج بمجموعة من 6 أسر، لمدة 3 أشهر، تنقسم هذه الفترة إلى عدة جلسات من 3 ساعات مكثفة ومنظمة أين يتم فيها تشجيع الدور الفعال لأولياء، فيتعلمون معنى التوحد، كيفية التواصل والتفاعل مع أولادهم، وكيفية تحليل وفهم سلوكياتهم.

### 6) برنامج معهد ماي Programme De l'institut De May :

يقصد البرنامج الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 18 شهر إلى 12 سنة، فهو برنامج تسلسل نماني (Séquences développementales)، يعتمد على أسس (ABA) والتدخل السلوكي، عندما يدخل الأطفال هذا البرنامج، يتلقون مع أسرهم تدريب مكثف في المنزل لحوالي 15 ساعة في الأسبوع لمدة 6 أشهر تقريبا.

خلال هذه الفترة يقدم المعالج أو الوالدين تدريب فردي وفي بيت الطفل، متمركز حول اكتساب المهارات الأساسية (اللعب، اللغة)، وحول تخفيض الاضطرابات السلوكية، ثم يكمل الطفل علاجه بالاندماج في برنامج ما قبل الدراسة .

يتكون القسم ما قبل الدراسة الأول من أطفال توحيدين، الذين يتعلمون متابعة الإرشادات، التقليد والعمل مع الجماعة.

القسم الثاني هو قسم إدماج /تضمين، الذي يجمع الأطفال التوحيدين والأطفال العاديين.

**خلاصة:**

من خلال ما تقدم ذكره وبيانه نستخلص بأنه حتى الآن لا يوجد علاج قاطع للتوحد بالرغم من المجهودات المبذولة و المتواصلة والبحوث المتراكمة من طرف الباحثين والعلماء المختصين في المجالات النفسية والطبية، لكن العمل المتواصل والتأطير والمساعدة في إمكانه أن يقلل من الاضطرابات السلوكية التي قد يتعرض لها المصاب بالتوحد، مع تنمية مهارات التفاعل و التواصل الاجتماعي لديه، ويتوقف نجاح المعالجة على كفاءة المعالج ودقة البرامج التعليمية والعلاجية، كما أن للوالدين دور في مساعدة الطفل التوحيدي، وذلك بتدريبه على بعض المهارات اللازمة في حياته اليومية.

## الفصل الثالث

### الذاكرة الدلالية

- تعريف الذاكرة.
- انواع الذاكرة.
- تعريف الذاكرة الدلالية.
- نظريات تفسير الذاكرة الدلالية.
- المعالجة المعرفية للذاكرة الدلالية.

**1- تعريف الذاكرة:**

يعد مفهوم الذاكرة من المفاهيم صعبة التعريف لأننا نصف عملية معرفية معقدة ترتبط بعمليات الانتباه والإدراك والتخزين والاستجابة وغيرها مما يعكس وجهات نظر عديدة حول تركيب الذاكرة وعلاقتها باتجاه معالجة المعلومات وغيرها. ومن أبرز تعريفات الذاكرة

1. يعرف سولو (1988) Solso , الذاكرة على أنها دراسة مكونات عملية التذكر والعمليات المعرفية التي ترتبط بوظائف هذه المكونات.

2. ويعرف كل من بارون (1992) Baron , وفيلدمان (1996) Feldman , الذاكرة على أنها دراسة القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات وتخزينها واسترجاعها وقت الحاجة.

3. ويعرف هابرلانديت (1994) Haberlandt , الذاكرة على أنها القدرة على تذكر ما تعلمه الفرد سابقا.

4. ويعرف اندرسون (1995) Anderson , الذاكرة على أنها دراسة عمليات استقبال المعلومات والاحتفاظ بها واستدعائها عند الحاجة.

5. ويعرف ستينبرغ (2003) Sternberg , الذاكرة على أنها العملية التي يتم من خلالها استدعاء معلومات الماضي لاستخدامها في الحاضر.

6. ويعرف اندرايد وماري (2004) Andrada May , أن الذاكرة هي قدرة الفرد على استرجاع معلومات من خبراته السابقة. أما عبد الله (2003) فيؤكد أنه لا يوجد تعريف واحد للذاكرة نظرا لتباين وجهات النظر ولكنه يعرفها على أنها القدرة على التمثل الانتقائي للمعلومات التي تميز الذاكرة خبرة الفرد والاحتفاظ بالمعلومات بطريقة منظمة من أجل إعادة استرجاعها في المستقبل. وحقيقة الأمر، إن أي تعريف للذاكرة يجب أن يشمل جميع العمليات المعرفية ابتداء من الاستقبال (أو مرحلة الذاكرة الحسية) إلى الاستجابة المعرفية. وفي ضوء ذلك يمكن تبني تعريف شمولي توفيق على أن الذاكرة هي الدراسة العلمية لعمليات استقبال المعلومات وترميزها و تخزينها واستعادتها وقت الحاجة.

## 2- أنواع الذاكرة:

استنادا إلى دراسات ابنكهاوس ومن تبعه من المهتمين بقياس الذاكرة، فقد تم تحديد ثلاثة أشكال للذاكرة يمكن التعرف عليها وقياسها وهي:

1. **الاسترجاع:** ويتمثل الاسترجاع في تذكر الأحداث والخبرات التي تعلمها الفرد في السابق حيث يتم ذلك دون الحاجة إلى وجود المثيرات أو المواقف التي أدت إلى حدوث التعلم والتخزين. والاسترجاع هو بحث عن المعلومات في خزانات الذاكرة واستعادتها على شكل استجابة ظاهرية. لذلك فإن البحث عن المعلومات في الذاكرة الحسية أو القصيرة (الفاعلة) غالبا ما يكون أسهل من الذاكرة الطويلة لان المعلومات من النوع الأول تكون اقل عددا وتخزن لفترة زمنية محدودة. أما في الذاكرة الطويلة الدائمة، فإن فالمعلومات كثيرة وتبقى إلى أمد غير محدد مما يعني صعوبة أكبر في الاستدعاء لان الاسترجاع يتطلب التحقق من كم هائل من المعلومات والتأكد من وجود المعلومات أولا ثم فحص المعلومات المتوفرة من اجل إعادة تفسيرها والتحقق من خصائصها من حيث المحتوى والزمان والمكان والحجم. والاسترجاع عادة ما ينطوي على استعادة الصور والألفاظ والأرقام والأسماء والتواريخ والقوانين والأصوات وغيرها من اشكال المعرفة المختلفة.

2. **التعرف:** يعتبر التعرف كأحد أشكال الذاكرة أسهل من الاسترجاع حيث تعتمد قدرة التعرف على وجود المثير الذي تم تعلمه في الماضي بين عدة مثيرات. والتعرف كما يصفه العديد من علماء النفس هو شعور بأن ما يراه الفرد أو يسمعه في الحاضر هو جزء من خبرة سابقة تكونت في الماضي. وخير مثال على التعرف هو استخدام اختبار الاختيار من متعدد حيث يقدم السؤال مثير (العبرة) ويليه عدد من البدائل التي تفسر المثير او ترتبط معه. ويتم التعرف عندما يقارن الفرد بدائل المثير مع ما هو مخزن في خبرة الفرد او ذاكرته لمطابقة أحد البدائل مع مادة الذاكرة، أي بلغة أخرى التعرف على البديل الصحيح من خلال المطابقة مع ذاكرة الإنسان. لذلك تشير الدلائل البحثية والعملية في قدرات التعرف خلال اختبارات الاختيار من متعدد او ما شابهها أن البديل الذي يشعر الفرد او لا انه مطابق لما في الذاكرة انه على الأرجح البديل الصحيح. ويمكن قياس التعرف من خلال المعادلة التالية:

$$\text{علامة التعرف} = \frac{\text{عدد الاجابات الصحيحة} - \text{عدد الاجابات الخاطئة}}{100x}$$

العدد الكلي للمثيرات (المواقف)

فإذا حصل الطالب على 30 إجابة صحيحة وعشر إجابات خاطئة من أصل أربعين محاولة، فإن علامة التعرف كمؤشر على الذاكرة لدية تساوي 50 % (30 إجابة صحيحة ناقص 10 إجابات خاطئة مقسومة على 40 إجابة ومن ثم مضروبة في 100).

3. **الاحتفاظ:** الاحتفاظ أو كما يسمى إعادة التعلم أو درجة الوفر يشير إلى أن المعلومات التي تعلمها الفرد في الماضي تصبح قابلة للنسيان بعد فترة من الزمن وخصوصا مع غياب التدريب والتعزيز. ومع ذلك فإن هذا الانخفاض في أن المعلومات قد تم نسيانها أو فقدها بالكامل من الذاكرة حتى وإن عجز الفرد عن تذكرها أو التعرف عليها. ولذلك فإن إعادة التعلم بعد فترة من الزمن تستغرق وقتا وجهدا أقل مما استغرقه في المرة الأولى للتعلم مما يشير إلى وفر في التعلم والذاكرة يتوقع أن ينعكس بانخفاض كمية الجهد والوقت اللازم للتعلم اللاحق. ويمكن قياس علامة الوفر الاحتفاظ) من خلال المعادلة التالية:

$$\text{علامة الوفر} = \frac{\text{الزمن اللازم للتعلم الأول} - \text{الزمن اللازم للتعلم الثاني}}{100x}$$

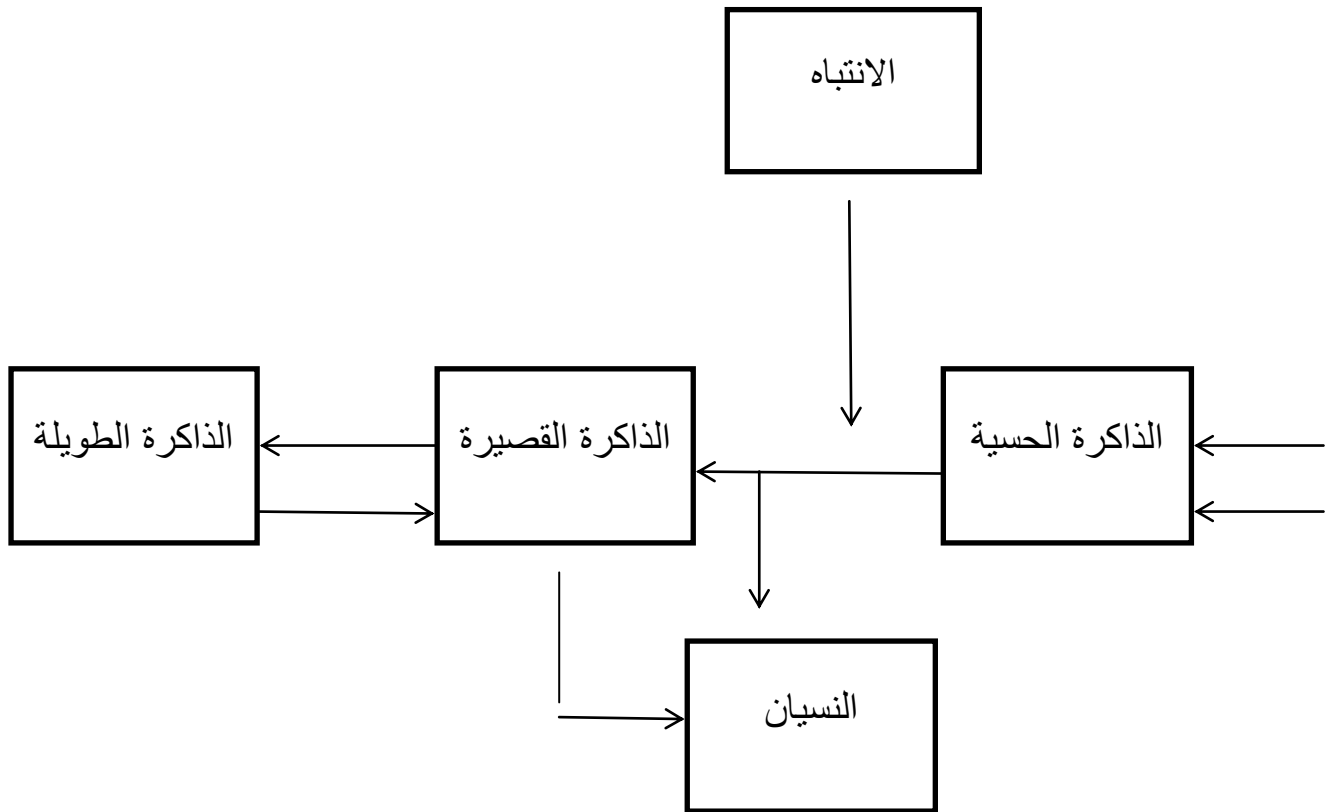
الزمن اللازم للتعلم الاول

وبذلك إذا حفظ طالب قصيدة شعر في (6) ساعات للمرة الأولى، وقام بإعادة التعلم بعد فترة من الزمن وتمكن من حفظها في (3) ساعات فقط، فإن علامة الوفر كمؤشر على حجم الذاكرة تساوي 50 % (6 ساعات للتعلم الأول ناقص 3 ساعات للتعلم الثاني مقسوما على 6 ساعات للتعلم الأول والحاصل مضروبا في 100). الذاكرة لا يعني 100

### 3- أنماط الذاكرة :

تحدث علماء النفس المعرفي عن ثلاثة أنماط للذاكرة تمثل ثلاثة نظم في تخزين المعلومات وهذه الأنماط هي الذاكرة الحسية، والذاكرة القصيرة، والذاكرة الطويلة وأعتبر اتكنسون وشيفرن، هذه الأنماط الثلاثة في معالجة المعلومات مكونات منفصلة ومستقلة عن بعضها البعض حيث تدخل المعلومات الحواس ثم تخزن للمرة الأولى في الذاكرة الحسية لأقل من ثانية ثم تنتقل إلى الذاكرة القصيرة حيث تتم المعالجة المعرفية للمعلومات لمدة قصيرة ثم تصل المعلومات إلى الذاكرة الطويلة لتخزينها لوقت الحاجة كما هو موضح في الشكل:





الشكل رقم (01): يبين المعالجة المعرفية للمعلومات على مستوى الذاكرة

### 3-1- الذاكرة الحسية:

يقوم العالم من حولنا بتزويدنا بآلاف المثيرات الصوتية والبصرية واللمسة والشمية والذوقية والتي تدخل الحواس وتقوم الحواس بدورها الآلي في نقل هذه المعلومات إلى المرحلة القادمة من التخزين وهي الذاكرة القصيرة، ولكن بحكم الانتباه، فإن بعض هذه المعلومات يصل فقط إلى الذاكرة القصيرة بينما يتم نسيان بقية المعلومات التي لا نركز انتباهنا عليها. وحول مصير هذه المعلومات المفقودة أي التي لا يتم الانتباه إليها، فقد اختلف علماء النفس حول ذلك حيث يكتفي غالبيتهم بفكرة فقدانها وعدم قدرتها على التأثير على خبرات الإنسان أو بناء المعرفة، بينما يشير البعض إلى إمكانية دخول هذه المعلومات المفقودة إلى خزانات خاصة بعيدة المدى مثلما يشير التحليليون إلى دخول هذه المعلومات منطقة اللاشعور لتحمل قابلية التأثير على السلوك لاحقاً من خلال الأحلام وزلات اللسان وغيرها. ولتأكيد علاقة الانتباه بالذاكرة الحسية، فانك كثيراً ما تكتشف موقعا ما في الجامعة أو السوق وتبدأ بتأمله وتفحصه أو ذكر إيجابياته أو سلبياته وكأنك تراه للمرة الأولى مع العلم أن هذا المكان هو في طريقك اليومي للكلية أو السكن ولا يعقل انك لم تراه من قبل. والحقيقة أن الإحساس البصري بالمكان قد حدث فعلا من قبل ولمرات عديدة ولكن الذي لم يحدث من

قبل هو الانتباه، فالانتباه أشعرك بانك ترى المكان لأول مرة أي أنك قد عالجت خصائص المكان لأول مرة. وتعرف الذاكرة الحسية بالمخزن أو السجل الحسي فلو طلبت من مجموعة من الطلبة أن يراقبوا ضوء المصباح الكهربائي لمدة عشرة ثواني، ثم طلبت منهم إغلاق أعينهم بسرعة، فأنهم سيستمرون برؤية ضوء المصباح الكهربائي الفترة وجيزة من الوقت ثم تختفي الصورة البعدية من المسجل الحسي ويمكن تلخيص أهم خصائص الذاكرة الحسية بالتالية:

1. تنظيم الذاكرة الحسية تمرير المعلومات بين الحواس والذاكرة القصيرة حيث تسمح بنقل حوالي 4-5 وحدات معرفية في الوقت الواحد، علما بان الوحدة المعرفية قد تكون كلمة أو حرفا أو جملة أو صورة حسب نظام المعالجة.
2. . تخزين الذاكرة الحسية المعلومات لمدة قصيرة من الزمن لا تتجاوز الثانية بعد زوال المثير الحسي
3. 3. تنقل الذاكرة الحسية صور حقيقية عن العالم الخارجي بدرجة من الدقة عن طريق الحواس الخمسة.
4. لا تقوم الذاكرة الحسية بأية معالجات معرفية للمعلومات بل تترك ذلك للذاكرة القصيرة

### 3-1-1- الذاكرة الحسية البصرية:

كان نيسر (neisser1967) أول من أشار إلى هذا النمط من الذاكرة وسماها بالذاكرة التصويرية ليبدل على الانطباعات البصرية التي تنقلها هذه الذاكرة إلى المعالجة المعرفية اللاحقة. كما كان لدراسات سبيرلنج (sperling) في الستينات من القرن العشرين الأثر الأكبر في الاهتمام بهذا النمط من الذاكرة. وكان سبيرلنج يعرض في تجاربه قائمة من (12) حرفا على شاشة لمدة 50 ملثانية ويطلب من الطلبة تذكر هذه الحروف ،

وكان العرض بطريقتين أما بعرض القائمة كاملة ( Procedure - Report ) Whole او عن طريق عرض كل أربعة أحرف في سطر واحد فقط . ( Report Procedure ) Partial- لقد أظهرت النتائج أن تقديم المثير على مراحل من أربعة حروف فقط تسمح بتسجيل المعلومات وتذكرها بشكل أفضل. كما توصل سبيرلنج إلى أنه كلما طالت المدة الزمنية بين إخفاء المثير (الحروف) عن الشاشة وتذكرها، كلما قلت القدرة على التذكر (Anderson 1995)

وهناك الكثير من الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من تجارب سبيرلنج حول الذاكرة الحسية البصرية من أهمها:

1. المعلومات تخزن في الذاكرة الحسية البصرية لفترة لا تزيد عن ثانية.

2. يمكن استدعاء المعلومات البصرية من الذاكرة الحسية البصرية مباشرة.
3. دخول معلومات حسية جديدة إلى الذاكرة الحسية البصرية بمحي المعلومات | القديمة.
4. كلما بقيت المعلومات في الذاكرة الحسية البصرية فترة أطول، كلما سهل تذكرها 5. تمرر الذاكرة الحسية البصرية حوالي 9-10 وحدات من المعلومات إلى الذاكرة | القصيرة من اجل معالجتها وهذا أكبر من المعدل العام للذاكرة الحسية العامة والتي تراوحت ما بين (4-5) وحدات.
6. لا تحدث أية معالجات معرفية للمعلومات في الذاكرة الحسية البصرية حيث إن | جميع هذه المعالجات تحدث في الذاكرة القصيرة.

### 3-2-1- الذاكرة الحسية السمعية: ( Auditory Memory )

بعد توقف المثير السمعي، تبقى المعلومات في الذاكرة الحسية السمعية لبعض الوقت قبل تمريرها للذاكرة القصيرة. وهذا ما اسماه نيسر ( Neisser 1967 ) ، الذاكرة السمعية ( Echoic Memory ) : . أما من حيث وظيفة الذاكرة الحسية السمعية فهي على غرار الذاكرة الحسية البصرية، حيث تعمل على استقبال المعلومات السمعية والاحتفاظ بها لفترة قصيرة من الوقت، ومن ثم تمريرها إلى الذاكرة القصيرة للمعالجة وفق آلية الإنتباه . لقد اجريت العديد من الدراسات الاختبار فعالية الذاكرة السمعية وأكثر من اشتهر بذلك دراسة دارون وتيرفيه وكرودر ( 1972 ) ( Darwin , Turvey , & Crowder ) ، الذين صمموا تجارب لاختبار الذاكرة السمعية من خلال سماعات ثلاثة تسمح بسماع المفحوصين لثلاث رسائل صوتية بنفس الوقت وذلك من خلال الإذن اليمنى واليسرى ومنتصف الرأس العلوي . وقد سمح لبعض المفحوصين بسماع رسالة صوتية واحدة فقط مع تلميحات بصرية حول تحديد مصدر الرسالة مقابل سماع ثلاثة رسائل صوتية في نفس الوقت حيث يعد هذا إجراءً مشابهاً لإجراءات سبيرلنج في التقديم الكلي أو الموزع. وقد توصلت نتائج دراساتهم إلى أن استراتيجية العرض من خلال المصادر الصوتية الثلاثة أدت إلى قدرات أقل في التذكر من إستراتيجية التقديم المقتصر على مصدر صوتي واحد، كما أظهرت النتائج أن عدد المعلومات المتوفرة في الذاكرة الحسية السمعية أقل من التي كان الأفراد قادرين على تذكرها مما يقترح وجود معلومات ضائعة.

وهناك بعض الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من تجارب دارون وزملائه حول الذاكرة الحسية السمعية ومن أهمها:

1. المعلومات تخزن في الذاكرة الحسية السمعية لفترة 2-3 ثانية وهذا اطول مما نسمح به الذاكرة الحسية البصرية.
2. دخول معلومات حسية جديدة إلى الذاكرة الحسية السمعية يمحي المعلومات القديمة او يحل محلها.
3. تمرر الذاكرة الحسية السمعية حوالي 4-5 وحدات من المعلومات السمعية إلى الذاكرة القصيرة من اجل معالجتها وهذا أقل مما تمرره الذاكرة البصرية التي تمرر حوالي (9-10) وحدات.

4. لا تحدث أية معالجات معرفية للمعلومات في الذاكرة الحسية السمعية كما هو الحال في الذاكرة الحسية البصرية.

### 3-2- الذاكرة القصيرة المدى: Short - Term Memory

تحتل الذاكرة القصيرة مكانة متوسطة بين أنماط الذاكرة الحسية والطويلة حيث تستقبل معلوماتها اما من الذاكرة الحسية في طريقها عبر فلاتر الإنتباه إلى الذاكرة القصيرة أو من خلال الذاكرة الطويلة عندما تحتاج الذاكرة القصيرة إلى المعلومات الإضافية والخبرات السابقة لممارسة عمليات الترميز والتحليل للمعلومات الجديدة.

وسميت الذاكرة القصيرة بهذا الاسم لأنها تحتفظ بالمعلومات لفترة قصيرة لا تتجاوز (18) ثانية قبل استبدالها بمعلومات أخرى او بعد انقطاع المعالجة، وعرفت الذاكرة القصيرة بمسميات أخرى كالذاكرة الفاعلة والذاكرة العاملة واللتين تصفان طبيعة عمل هذه الذاكرة حيث إنها الذاكرة الوحيدة التي تقوم بمعالجات معرفية بصورة مستمرة من ترميز و تحليل و تفسير حتى تصبح المعلومات بقلب يسمح بتخزينها في الذاكرة الطويلة أو الاستجابة الفورية في ضوءها .

ويمكن إيجاز أهم الخصائص التي تميز الذاكرة قصيرة المدى بالاتيئة :

1. مدة الاحتفاظ بالمعلومات محدودة حيث تبقى المعلومات لفترة 15-18 ثانية مالم يتم تكرارها أو معالجتها فتصبح الفترة معتمدة على طول فترة المعالجة. 2
  2. الطاقة التخزينية للذاكرة قصيرة المدى محدودة وقد قدرها ميللر ( Miller ) 1956 , بحوالي ( +2 ) اي ما بين 5-9 وحدات معرفية .
  3. إذا مرت الفترة الزمنية ( 18 ثانية ) على وصول مثير للذاكرة القصيرة ، ولم تتم معالجته أو تكراره أو التدريب عليه ، فإنه سيتم نسيانه . فإذا استخرجت رقم هاتف صديقك من دليل الهاتف لتتصل به ، وفي طريقك للهاتف دق جرس الباب واجبته ، فإن رقم صديقك على الأغلب أصبح في مدار النسيان بعد الانتهاء من إجابتك لقارع الجرس.
  4. إن حدوث أية مشتتات للانتباه خلال معالجة المعلومات في الذاكرة القصيرة يؤدي إلى إضعاف احتمالية معالجة المعلومات وتخزينها في الذاكرة الطويلة وبالتالي يضعف احتمالية تذكرها لاحقا
  5. إن سرعة توالي دخول معلومات جديدة إلى الذاكرة القصيرة يجبر المعلومات القديمة على الخروج ( مفهوم الاستبدال ) مما يعني أنها فقدت أو تمت معالجتها بسرعة عالية اعتمادا على القدرات الفردية للمعالج قبل انتقالها إلى الذاكرة الطويلة.
- و يرتبط نمط الذاكرة القصيرة بمفهوم التكرار والتسميع حيث يمكن للذاكرة القصيرة إبقاء المعلومات لفترة أطول من 18 ثانية إذا عمل الفرد على تكرارها أو تسميعها. ويمكن للتكرار أن يأخذ شكل التسميع البصري ( القراءة الصامتة ) أو التسميع الصوتي ( القراءة الجهرية ) ، وكلاهما يساعدان

على زيادة التذكر وإطالة إبقاء المعلومات لفترات زمنية طويلة تسمح بإحداث المعالجة اللازمة للمثيرات كما يفعل الأطفال أحيانا تذكر قائمة المشتريات عند ذهابهم إلى الدكان المجاور .

كما يرتبط بنمط الذاكرة القصيرة مفهوم او استراتيجياتية التجميع ( Chunking ) وهي طريقة تساعد على تقليل عدد الوحدات المعرفية لتصبح ضمن إطار الطاقة التخزينية للذاكرة القصيرة ( 7 وحدات ) . فعند التعامل مع أكثر من سبع وحدات من المعلومات يمكن تجميعها أو دمج بعض الوحدات ببعضها البعض ليقل عددها . ويراعى عند الدمج او الجمع أن تصبح هنالك دلالة للوحدة الجديدة سواء أكانت واقعية أو رمزية للفرد الذي يمارس التجميع ، كأن يرتبط الدمج بحدث هام او تاريخ مهم وما شابه . وكمثال على ذلك ، لو أخذنا رقم هاتف جامعة اليرموك وهو 96227211111 فانه يتكون من 11 رقما ( وحدة ) ويمكن تذكره من خلال التجميع ليصبح عدد وحداته أربع وحدات معتمدة على الفرد الذي يقوم بالتجميع كالآتي :

● 962 : مفتاح الأردن .

● 2 : مفتاح اريد .

● 72 : سنة الميلاد للأخ الأكبر .

● عدد الإخوة في الأسرة .

وهنالك ترمين تقليدي في كتب علم النفس له علاقة باستراتيجياتية التجميع في الذاكرة القصيرة .

حاول أن تدرس الاشكال الهندسية والأرقام الدالة عليها

إن معظم الناس سوف يواجه صعوبة في تذكر الأشكال الهندسية وفوق أرقامها وقد نتجح في

بعضها وليس كلها. ولو حاولنا الاستفادة من استراتيجياتية التجميع ، لوجدنا أن الأشكال الهندسية التسعة

مع أرقامها ممثلة في شكل هندسي واحد وهو رسمة لعبة ( 0 - X ) أي أنه تم تجميع التسع وحدات

في وحدة واحدة وما عليك إلا تذكر لوحة لعبة ( 0 - X ) لتتذكر الأشكال التسعة والأرقام المرتبطة بكل

شكل فرعي متضمن في الشكل الجديد

ترميز المعلومات في الذاكرة القصيرة يتم ترميز المعلومات في الذاكرة القصيرة بثلاث طرق وهي :

1. الترميز الصوتي : ( Acoustic Coding ) يعتمد غالبية الناس على طريقة ترميز المثيرات - حتى البصرية منها - بطريقة صوتية وذلك وفقا لمنطوق الكلمات أو الأعداد او الرموز أو الأصوات

الناتجة عنها . فمعظمنا يتذكر الطيور أو الحيوانات بأصواتها لا بل يلجا الكثير من معلمي المراحل التعليمية الأولى إلى تعليم الأطفال الحيوانات وغيرها من خلال الأصوات.

**2. الترميز البصري : ( Visual Coding )** يميل بعض الناس إلى ترميز المعلومات وفقا لشكلها بحيث تمثل المعلومات بسلاسل من الصور التي تحدد المثير ، وهذا النوع من الترميز يفسر ما عرف بالذاكرة الفوتوغرافية ( Photographic Memory ) حيث يتميز به الناس دقيقي الملاحظة كرجال الأمن والعلماء الذين لديهم قدرة عالية على وصف التفاصيل بغاية الدقة عندما يتعرضون لمثل هذه الصور البصرية .

**3. ترميز المعنى : ( Semantic Coding )** ويتم ترميز جميع أنواع المثيرات حسب معانيها وليس بالضرورة صوتها أو صورتها ، وترميز المعنى يختصر الوقت والجهد إلا أنه يتأثر بالذكاء والقدرات العامة والخاصة ذات العلاقة للفرد . ومن طرق ترميز المعنى ، على سبيل المثال ، تصنيف المثيرات إلى فئات وفق ابعاد معينة كان تصنف الحيوانات إلى فقارية وغير فقارية وفي ضوء الحجم والشكل واللون . ويعتمد المعاقين سمعيا على ترميز المعنى أكثر من ترميز الصور لان الصور لوحدها في غياب الصوت غير كافية لتحقيق الفهم .

### استرجاع المعلومات من الذاكرة القصيرة

تساءل ستيرنبرغ ( 2008 ) Sternberg , عن إمكانية استرجاع المعلومات من الذاكرة القصيرة ويشير إلى عدد من الدراسات السابقة التي حاولت قياس ذلك من خلال ما عرف بمسح محتويات الذاكرة القصيرة . ( Memory ) ( Scanning Short Term ) ولجأت هذه الدراسات إلى عرض قوائم من الأرقام أو الكلمات تراوحت ما بين 1-6 عناصر من خلال شاشة العرض ، ثم يتم التوقف لوقت قصير ( بضعة ثوان ) ويسأل المفحوص إذا كان أحد هذه العناصر من ضمن المجموعة التي تمت دراستها . كأن تعرض الأرقام ( 6 ، 3 ، 8 ، 2 ، 7 ) ثم يتم السؤال حول الرقم 8 إذا كان ضمن هذه القائمة ام لا . ويعلق ستيرنبرغ على أن عملية المسح التسلسلي ( Serial Processing ) للمعلومات هي عملية شاقة لان الفرد سيقارن الرقم 8 مع جميع الأرقام المتوفرة في الذاكرة القصيرة حتى يصل إلى الجواب ، كما أن الاسترجاع هي عملية خاصة بالذاكرة الطويلة فقط لان الاسترجاع من الذاكرة القصيرة لا يلزمنا كثيرا في

الحياة العملية كما هو الحال في الاسترجاع من الذاكرة الطويلة ولذلك فهناك ندرة في الدراسات التي تناولت الاسترجاع من الذاكرة القصيرة .

### الذاكرة القصيرة ام الذاكرة العاملة

تشير الدراسات الحديثة خلال العقد الماضي إلى أن دور الذاكرة القصيرة يتعدى كونها خزاناً أو مرحلة أو نمطا من انماط الذاكرة بنصف بمحدودية السعة والزمن ، لأنها الوحيدة التي تقوم بالعمليات المعرفية الفاعلة في نظام معالجة المعلومات وهي بذلك تشكل نظاما متكاملًا في الذاكرة وخصوصا في اتجاه معالجة المعلومات بشكل الذاكرة القصيرة قادرة على زيادة سعتها ومدة معالجتها للمعلومات من خلال التدريب والتسميع والترميز ، أو ببساطة تكرار المثير لفترات زمنية غير محددة ، كما أن الذاكرة القصيرة هي حلقة الوصل بين الذاكرة الحسية والطويلة اللتان يمدانها بالمعلومات اما من البيئة الخارجية عن طريق الحواس او من خلال الخبرات السابقة المخزنة في الذاكرة الطويلة ، كما ذكر سابقا . ومن هنا بدأ علماء النفس باستخدام مفهوم الذاكرة العاملة ( Working Memory ) كمفهوم بديل للذاكرة القصيرة لأنه يعطها معنى أدق وأكثر واقعية في ضوء وظائفها واصبح مفهوم الذاكرة القصيرة جزء من مفهوم الذاكرة العاملة باعتبار الأجهزة نظام متكامل من المعالجة.

ويشير اندرسون ( 1995 ) Anderson , تحت عنوان صعود وسقوط نظرية الذاكرة القصيرة ، ص 171 إلى أنه بالرغم من أن مفهوم الذاكرة القصيرة لا زال موجودا في صفحات أي كتاب في علم النفس المعرفي ، إلا أنه لا أحد من علماء النفس المعرفي يقبله خصائصه التقليدية ولا أحد يعطيه الدور الكبير في معالجة المعلومات او فهم الذاكرة بخصائصه الضيقة . وبذلك فإن مفهوم الذاكرة العاملة اصبح بمثابة المفهوم الأكثر قبولا من مفهوم الذاكرة القصيرة ( للتوسع في هذا الموضوع انظر الوحدة القادمة في نماذج الذاكرة واتجاه معالجة المعلومات ) .

ويشير ستيرنبرغ ( 2003 ) إلى فكرة جديدة وهي أن الذاكرة العاملة هي جزء من الذاكرة الطويلة لانها تحمل في طياتها المعلومات التي تم استرجاعها من الذاكرة الطويلة وتم بعد معالجتها ليصار إلى تخزينها في منطقة خاصة مؤقتة ( Temporary Memory Storage ) ( Brief كما أنها تشتمل على الذاكرة القصيرة التي تستقبل المعلومات من الذاكرة الحسية. ولكن يبدو أن هذا الاتجاه لم يوضح مصير التخزين المؤقت ولم يفسر سبب اعتبار الذاكرة العاملة جزءا من الذاكرة الطويلة .

### 3-3-الذاكرة الطويلة المدى ( Long – Term Memory ) :

الذاكرة الطويلة عبارة عن خزان يضم كما هائلا من المعلومات والخبرات التي اكتسبها الفرد عبر مراحل حياته المختلفة . ففيها ما يتعلق بالمعارف ، والحقائق ، والمشاعر ، والصور ، والأصوات ، والاتجاهات ، والقصص ، والأحداث ، والتواريخ ، والأسماء ، وغيرها . وهي ذات سعة غير محددة بكم معين من المعلومات ، حيث لا يعقل أن يصل الفرد إلى مرحلة ما في حياته تصبح الذاكرة الطويلة ممثلة ولا تستطيع استقبال المزيد . والذاكرة الطويلة غير محددة بزمن معين في التخزين حيث تبقى المعلومات مخزنة فيها ما دام الإنسان على قيد الحياة.

وتستمد الذاكرة الطويلة معلوماتها من الذاكرة القصيرة ( انظر الشكل 5-1 ) ، كما تقوم الذاكرة الطويلة بتزويد الذاكرة القصيرة بالمعلومات عند الحاجة إليها لإتمام عمليات الترميز عند التعامل مع المثيرات الحسية الجديدة والمساعدة الفرد في مواقف التفكير والتعلم وحل المشكلات .

وهناك نقاش كبير بين المهتمين حول وظيفة الذاكرة الطويلة ، فقد تسال العلماء حول مدى اقتصار وظيفتها على حفظ المعلومات لوقت الحاجة ام انها تقوم بعمليات المعالجة المعرفية مثل ما تقوم به الذاكرة القصيرة . لقد أشار الجشتالتيون إلى أن المعلومات المخزنة في الذاكرة الطويلة تتغير طبقا لنموذج كيفي مع مرور الزمن المعلومات غير الواضحة او غير الكاملة أكثر وضوحا وتنظيما مما يعني القدرة على استدعائها بوقت أقصر . وتأكيذا لذلك ، فقد عرض رايلي ( Riley ) 1975 ) مجموعة من الأشكال الغامضة وغير المتناسقة ثم طلب من المفحوصين إعادة رسمها بعد رؤيتها بثلاثين ثانية أو يوم او اسبوع . وأشارت نتائج دراسته إلى أن هنالك تغيرا تقديما نحو الشكل الأفضل والأوضح مع زيادة الزمن . كما يشير علماء النفس المعرفي الجدد ( 1978 ) Bartlet ; Anderson , 1995 ) ، إلى أن الذاكرة القصيرة هي المسئولة عن الترميز ، وأن معاني المثيرات لا تتغير في الذاكرة الطويلة وإنما تميل إلى التنظيم بحيث تلعب الذاكرة الطويلة دورا في تمثيل هذه المعلومات وفق نظام يسمح باستدعاء



المعلومات المتراكمة بصورة أكثر وضوحاً وتنظيماً مقارنة بما كانت عليه عند دخولها قبل التخزين طويل الأمد

### طبيعة الذاكرة الطويلة

قسم العلماء محتويات الذاكرة الطويلة إلى نوعين أو نمطين من المعلومات هما :

1. الذاكرة الإجرائية : ( **Procedural Memory** ) وتدور معلومات هذه الذاكرة حول المهارات الأدائية التي تعلمها الفرد من خلال الممارسة والخبرة ، أو بساطة كيف يقوم بإداء الأشياء المختلفة بطريقة وصفها البعض على أنها غير شعورية أي بدون وعي من الفرد خلال أداء المهمة الحركية . وخير مثال على ذلك المهارات التي تعلمتها ضمن لعبة كرة القدم كمهارة التعاون ، والمراوغة ، وتطوير الخصم ، واللياقة البدنية للعبة . فجميع هذه المهارات ثم تعلمها من خلال الممارسة والخبرة السابقة وتستطيع الآن ممارستها بدون الحاجة إلى الوعي أو الضبط المعرفي خلال اللعبة

2. الذاكرة التقريرية : ( **Declarative Memory** ) وتدور معلومات هذه الذاكرة حول الحقائق والمعارف التي تعلمها الفرد خلال مراحل حياته المختلفة ، وتوصف هذه الذاكرة بأنها سهلة التعلم وسهلة النسيان لكثرة معلوماتها وتشعباتها المختلفة ولتأثرها بالممارسة والاستخدام ، ويمكن تقسيم هذه الذاكرة إلى نوعين هما :

ا. الذاكرة العرضية : ( **Episodic Memory** ) وتحتوي على معلومات ذات صلة بالسيرة الذاتية للفرد وخبراته الماضية وفق تسلسل زمني ومكاني محدد . وخير مثال على ذلك ذكريات الفرد حول امتحان الثانوية العامة وما تبعه من إعلان للنتائج ، وقبوله في الجامعة ، وتسجيله في مساق معين فيها .

ب . ذاكرة المعاني : ( **Semantic Memory** ) وتمثل خلاصة معاني المعارف والحقائق والمعلومات عن العالم المحيط بنا كمعلوماتنا عن الطيور والأشجار وقوانين الهندسة ونظريات علم النفس وغيرها في بناء منظم .

## استرجاع المعلومات من الذاكرة الطويلة

الاسترجاع هو عملية البحث عن المعلومات في مخزن الذاكرة الطويلة وإعادتها إلى الذاكرة القصيرة لتصبح أستجابة ضمنية أو ظاهرة كالاستجابة المكتوبة أو المنطوقة أو الحركية ، والاسترجاع يمر بعدة مراحل وهي :

1. **مرحلة البحث عن المعلومات** : يبدأ الفرد بالبحث عن المعلومات في الذاكرة الطويلة من خلال :

أ. التحقق من وجود المعلومات أصلا في الذاكرة الطويلة .

ب . فحص المعلومات المتوفرة من حيث حجمها وزمانها و مكانها وعناصرها .

ج . تحديد المعلومات المطلوب استرجاعها .

2. **مرحلة تجميع المعلومات المطلوبة وتنظيمها** : إعادة تجميع المعلومات وتنظيمها بشكل يسهل التعامل معها وفهمها ولتصبح بصورة منطقية ومعقولة . وقد يواجه الناس بعض الصعوبات في التجميع والتنظيم فيظهر ما عرف بعلم النفس بظاهرة على راس اللسان - Tip - of - The - Tongue - phenomenon لنقص عنصر أو عدم انتظام العناصر المكونة للموقف . وتتم هذه المرحلة بضبط وتوجيه من الذاكرة القصيرة التي تستقبل العناصر المستعادة أولا بأول من الذاكرة الطويلة استعدادا للاستجابة.

3. **مرحلة الأداء ( الاستجابة )** : وتظهر هنا الاستجابة الظاهرة او الضمنية كالضغط على كبسة الكهرباء ، أو السلوك الحركي أو قراءة بيت من الشعر وغيره ، علما بأن اوامر الاستجابة تصدر عن الذاكرة القصيرة.

ويصنف بعض العلماء الاسترجاع إلى شكلين :

1. **الاسترجاع التلقائي** : وهو استرجاع شبه الي لا يحتاج إلى جهد وزمن طويل كالتعرف على نغمة موسيقية أو أداء حركة رياضية معينة .
2. **الاسترجاع المقصود** : وهو الاسترجاع الذي يحتاج إلى الجهد والوقت كتذكر معلومات او قوانين او اسماء او ارقام تعلمها الفرد في الماضي .

وفي دراسة أجراها لوفتس ( Loftus ) 1974 , اختبر فيها الزمن اللازم للاسترجاع لدى مجموعتين من الطلبة حيث طلب من المجموعة الأولى تذكر فواكه تبدأ بحرف ( ت ) ثم فواكه تبدأ بحرف ( 1 ) ، فلاحظ أن الوقت اللازم لتذكر الحرف الثاني كان اقل من الحرف الأول ، وفي مجموعة ثانية ، طلب من المفحوصين تذكر فواكه تبدأ بالحرف ( ت ) ، ثم تبعتها مهمة لتشتيت انتباه المفحوصين وذلك من خلال الحديث عن الطيور ومن ثم طلب منهم ذكر فواكه تبدأ بالحرف ( 1 ) كما في المجموعة الأولى . أشارت نتائج المجموعة الثانية ( الشكل 5-6 ) إلى أن الوقت اللازم لتذكر الفواكه التي تبدأ بالحرف ( 1 ) اخذت وقتاً أطول مقارنة مع نتائج المجموعة الأولى . وفسرت النتائج على أساس أن الحديث عن الطيور عمل على استبدال المعلومات في الذاكرة القصيرة من الفواكه إلى الطيور ثم إلى الفواكه مرة أخرى مما زاد من زمن الاسترجاع للمجموعة الثانية.

#### الجدول رقم (01): يمثل نتائج الاسترجاع (التذكر) لمجموعتين من الطلبة

المجموعة	المهمة المطلوبة	زمن التذكر بالثانية
المجموعة الأولى	تذكر فواكه تبدأ بالحرف(ت)	1,53
	تذكر فواكه تبدأ بالحرف(أ)	1,21
المجموعة الثانية	تذكر فواكه تبدأ بالحرف(ت)	1,53
	الحديث عن الطيور(مشتت للانتباه)	-
	تذكر فواكه تبدأ بالحرف(أ)	1,69

#### 3-3- تعريف الذاكرة الدلالية:

وهي ذاكرة الكلمات والمفاهيم و القواعد و الأفكار المجردة . وهي ضرورية الاستخدام اللغة . إنها التنظيم العقلي للمعلومات التي يقوم بمعالجتها الفرد عن الكلمات و مختلف الرموز اللفظية الأخرى ومعانيها و مراجعها. بالإضافة إلى العلاقات و القواعد التي تحكمها و النظم اللازمة لمعالجة هذه الرموز و المفاهيم و العلاقات ( P175 , 1993 tulving ) )

وعليه يتضح من خلال هذا التعريف أن الذاكرة الدلالية ليست تسجيلًا لخصائص المدخلات التي يمكن إدراكها عقليا أو حسيا . بل هي المراجع المعرفية للإشارات المدخلة . فعندما تستعمل كلمة ( ازرق ) فإننا لا نسترجع الحدث الخاص الذي استعملت فيه هذه الكلمة , لكننا نسترجع المعنى العام لها .

وفي حياتنا اليومية نسترجع دوما معلومات من ذاكرتنا الدلالية لاستعمالها في الحدث لاكتساب المعارف اللسانية و المفاهيم حسب فانديرليودن ( vanderliwden ) ولحل المشكلات المتعلقة بقراءة كتاب أو كتابة نص بعد سماعه ( C PLUCHON 2000 , P14 )

كما أن قدرتنا على معالجة مختلف المعلومات في تتابع سريع راجع إلى الاسترجاع الفعال و التنظيم الجيد للمعلومة في ذاكرتنا الدلالية .

أما عن كيفية عملها لدى الشخص العادي ، فإنها تبني انطلاقا من معطيات حسية سمعية أو بصرية ، يتم التعرف عليها وذلك يتطلب تركيزا و انتباها مطولا ، بل انتقاء للمعلومات المراد الاحتفاظ بها . فالموجات الصوتية التي تطرق سمع الشخص العادي تنقل خصائص الرسالة الصوتية ، ثم تمر الكلمات و الجمل ذات الدلالة من الذاكرة السمعية التي هي قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى ( WEIL ) 9 ( A.BARAIS , 1993 , P127 )

وقبل أن تخزن في الذاكرة طويلة المدى يتم استرجاع المعلومات السمعية بالاعتماد على التكرار الذهني بنوعيه : الهادف إلى الحفظ عن ظهر قلب و الهادف إلى التعلم .

وفي هذه المرحلة تتحول المعلومات إلى مستوى أعمق الذي هو الذاكرة طويلة المدى و بالضبط الذاكرة الدلالية ، على شكل عقد دلالية تعتبر العوامل القاعدية للشبكة في الذاكرة الدلالية حسب نظرية كيليان وكولينز ( COLLINS & QUILLIAN ) حول تنظيم المعلومات في الذاكرة الدلالية ، ( P , 1999 ) . ( P159 LEMAIRE ) إذ يرى هذين الباحثين بأن كل مفهوم يتم تقديمه في الذاكرة الدلالية عن طريق العقد الدلالية التي تحتوي على المفاهيم و القواعد اللسانية ، بحيث يتم إسناد المعنى من جهة وتنشيط المفهوم المرتبط به دلاليا من جهة أخرى . ويتضح مما سبق أن المدخل الأساسي للتخزين و الاسترجاع من الذاكرة الدلالية هو الانتباه ، الإدراك و الوعي أي التعرف .

## 5. المعالجة المعرفية للذاكرة الدلالية :

إن علم النفس المعرفي هو علم تكوين وتناول المعلومات لدى الإنسان ، و غالبا ما تكون المعرفة موضوع اهتمام فرع من فروع علم النفس ، وتتعلق هذه المعرفة بأنواع المعلومات المختلفة التي تكتسبها في مواقف الحياة التي تتعرض لها ، كما تتعلق بالعملية المرتبطة بطريقة اكتساب هذه المعلومات و الاحتفاظ بها في الذاكرة و إعادة استخدامها ، ويطلق على العملية بصفة عامة العملية المعرفية ( الشرفاوي ، 1992 ، ص 19 . )

ولما تكون هذه المعلومات المكتسبة من طرف الشخص لها علاقة بالأحداث ، الأفعال ، مفاهيم و معاني فهنا نكون بصدد الذاكرة الدلالية ، وهي مفهوم خاص بتخزين معنى كلمة ما ، فهي عبارة عن مجموعة من المعارف تحمل دلالات خاصة ، ويمكن اعتبارها قاموس داخلي .

فقد اهتم علماء النفس المعرفيون بدراسة الذاكرة الدلالية و مختلف مستويات المعالجة التابعة لها ، وكذا تجهيز المعلومات فيها ، فيظهر مشكل الدلالة من خلال تنظيمها في الذاكرة و السيرورات التي من خلالها تستحضر ( CARON 1 , 1989 , PP. 92-93 ). وسوف نتناول تكوين المعلومات في الذاكرة الدلالية وأهم النماذج القائمة عليها .

### 1.5 . تكوين وتناول المعلومات في الذاكرة الدلالية :

الذاكرة الدلالية هي مجموعة وحدات معرفية دائمة ، و هي عبارة عن معارف تسجل في الذاكرة تحت أشكال يمكن أن تتميز بمفاهيم أو صور عقلية ، حيث كل مفهوم يتكون من محتوى إعلامي.

و المحتوى الإعلامي لديه وظيفتين : وظيفة إعلامية ، و وظيفة ترابطية ( M DENIS, 1985 , P 660).

أ-الوظيفة الإعلامية :هي عبارة عن مجموعة الخصائص المتنوعة المعروفة عند الشخص و التي يتميز بها المفهوم ، و الذي لا يمكن أن نشرحه إلا باستعمال مفاهيم أخرى ، فتختلف الوظيفة الإعلامية للمفهوم باختلاف استعماله .

ب - الوظيفة العلائقية: هي عبارة عن قدرة الربط بين المفاهيم ، أي قدرة تكوين علاقات بين المفاهيم باحتفاظ الخصائص المميزة لها .

ولتعمقنا في مجال و تنظيم المعلومات ، وكيفية سيرورتها ، سوف نتناول أهم نماذج معالجة هذه المعلومات في الذاكرة الدلالية

3. نماذج معالجة وتنظيم المعلومات في الذاكرة الدلالية : يطرح مشكل الدلالة من خلال كيفية تنظيمها في الذاكرة ، وكذا سيرورات استدعائها ، وهذا ما أدى إلى وجود عدة باحثين و نماذج مختلفة لها .

1.6 . النموذج الشبكي لكولين وكيليان : ( COLLINS , QUILLIAN ) هو أول نموذج في الذاكرة الدلالية ، اقترح عام 1966 من طرف كيليان ، ثم أدخلت عليه بعض التعديلات من طرف زميله كولين . ويعتبر كولين أول من استعمل نمط التمثيل الخاص بالشبكة ، و هو نموذج يشبه القاموس ، فمعنى أي كلمة يمكن تمثيله في علاقته بمجموعة أخرى من الكلمات ، فشرح كلمة ما يعطى عن طريق كلمات أخرى وهذا ما يشكل شبكة .

إن هذا النسق للذاكرة الدلالية يقلل إلى حد ادني الحيز اللازم لتخزين المعلومات ، وبالتالي فهو يعتبر نموذجا اقتصاديا ( 106

(CARON, 1989 , P. 5.3)نموذج مقارنة الملامح الدلالية:

( SMITH , SHOBEN , RIPS ) طرح هذا النموذج من طرف سميث ( SMITH ) ، سوين ( SHOBEN ) ، ريبس ( RIPS ) ، عام 1974 ، ويمكن تمثيل وحدة ما يمكن تمثيله عن طريق معالم جوهرية ، معالم متصلة بالتعريف ، وظواهر أخرى تعد فقط جوانب عرضية أو مميزة [ CARON ( 1989 , PP 106-109 ) ، فيتم تمثيل المفاهيم في الذاكرة كمجموعة من الخصائص الدلالية ، هناك نوعين منها ، خصائص مرتبطة بالتعريف ، ومعالم مرتبطة بالصفات

### 3.3. نموذج التصنيف:

هو نموذج قدمه كل من باور ( BOWER ) و بوسفيلد ( BOUSFIELD ) ، وهنا معنى كلمة ما يمثل من خلال فئات ، فتصنف المفاهيم في الذاكرة كفتة لها خصائصها ، فالاستدعاء الحر الكلمات يتم من خلال انتمائها إلى فئة معينة ( CARON , 1989 , pp 4.3 . 106-109 ) نموذج الضبط التكيفي للأفكار لأندرسن : ( ACT )

هو دراسة المعرفة الإنسانية ، قام بها أندرسون ( ANDERSON J ) عام 1976 ولوفتس ( LOFTUS ) عام 1974 وهو بمثابة نموذج موحد للمعرفة.

وتعتبر الذاكرة الدلالية مجموعة معارف عامة حول العالم ، يخزنها الفرد طوال حياته ، وعملية الاسترجاع فيها تكون مرتبطة جدا بتنظيمها .

وجمع أندرسون بين الذاكرة الدلالية وذاكرة الخبرات الشخصية والذاكرة الإجرائية (LEMAIRE P171 -) . (فالمعلومات الموجودة في الذاكرة الدلالية لها علاقة بالمعلومات موجودة في ذاكرة الخبرات الشخصية ، بينما تحتفظ الذاكرة الإجرائية بالارتباطات بين الذاكرتين ، وتسمح لنا بالوصول إلى النتيجة أي الاستدعاء .. ومنه قام الباحث بمقابلة بين الذاكرة الإجرائية والذاكرة الدلالية وذلك بإدخال الأنشطة الإدراكية والمعرفية ، ووضع المبادئ الآتية :

- **المبدأ الأول** : هي بمثابة نظرية موحدة للمعرفة ، فهناك عدة مبادئ أساسية تتحكم في الوظيفة المعرفية ، حيث أن نفس الميكانيزمات المعرفية نجدها في مختلف الوظائف : كاللغة ، الرسم ، الذاكرة ..... الخ .

وهدف علم النفس المعرفي هو إيجاد هذه الميكانيزمات ( 172 ) lemaire - P171,1999

**المبدأ الثاني** : تعد نظرية الضبط التكيفي للأفكار ( ACT ) منهجا ايستيمولوجي ونهائي للنظريات السابقة ، فهي انحدارات من نظرية الذاكرة الترابطية للإنسان ( Memory Associative Humain ) وهي الذاكرة التي تربط بين المنبهات الخارجية و H.A.M الاستجابات ، وطورت من طرف أندرسن ( 1976-1983-1990-1993 ) ، إذ أنها . . اء امى و 4 71 172 171 1000 D1000 CMAAIDE 1 و الاستجابات ، وطورت من طرف أندرسن ( 1976-1983-1990-1993 ) ، إذ أنها تحتوي على عدة نظريات ( LEMAIER R1999 , P171 172 )

**المبدأ الثالث** : تعد نظرية أندرسن نموذجا لمعالجة المعلومات الرمزية ، فهي خاصة بالرمز ( الكلمة ، الصورة ، الجملة ) وسيروته .

وتتم عن طريق استعمال التخزين ، الاسترجاع ، التركيب الرموز من اجل الوصول إلى نتيجة ، أي أن الرموز يتم تخزينها و معالجتها من خلال قوانين الإنتاج ( LEMAIER R1999,173 . P171 ) ( )

**المبدأ الرابع :** إن القاعدة الأساسية في نموذج الضبط التكييفي للأفكار هو مفهوم انساق الإنتاج " ، بمعنى أن المعرفة الإنسانية هي مجموعة أزواج من الأفعال الشرطية ، يطلق عليها الإنتاجات " . والإنتاج هو زوج من العبارات مكون من ( إذا ، فان ) .

**المبدأ الخامس :** يعتبر نموذج الضبط التكييفي للأفكار بنية معرفية تحتوي على الذاكرة العاملة و الذاكرة طويلة المدى ، حيث الذاكرة العاملة تحتوي على معلومات التي لها علاقة بالنشاط ، ثم إعطاء شفرة للمعلومات التي تأتي من الخارج .

ويعطي أندرسن أهمية للمعرفة الإنسانية ولا يفرق بين مختلف النماذج ، ويعتبر أن الذاكرة طويلة المدى تحتوي على الذاكرة التقريرية و الذاكرة الإجرائية .

و الذاكرة التقريرية تحتوي على معارف عامة ، يمكن اعتبارها كموسوعة و بالتالي فهو لا يفرق بين الذاكرة الدلالية و الذاكرة التقريرية ( LEMAIRE R1999, P. 173 )

يرى أندرسن أن كل مفهوم لديه معلومات دلالية ، وأول عملية في المعالجة هي التشفير وذلك باحتفاظ الفرد للعلاقات الدلالية للمفاهيم التي تسمح له بإعطاء شفرة للمنبه ثم تخزينه . وأثناء عملية استرجاع المنبه ينتقل الفرد إلى المعالجة الثانية ، التي تتم عن طريق الربط بين المجموعات الدلالية المخزنة وإخراج الخواص المميزة و البارزة للمنبه ويسميتها 27 الفصل الثاني الذاكرة الدلالية بعملية المضاهاة ، وفي الأخير تأتي مرحلة التنفيذ وذلك بإدخال أشياء جديدة للمنبه واعطاء نتيجة ( 175 LEMAIRE R1999, P.

فيرى أن استرجاع دلالة مفهوم ما تستلزم سلسلة من الإجراءات و التي تتمثل في التشفير ، التخزين و الاسترجاع الذي يتم عن طريق المضاهاة بين المنبه الخارجي و الصورة الدلالية المخزنة ثم الإنتاج ( .CARON 1 , 1989 , P102 ) .



# الجانب التطبيقي

## الفصل الرابع

### الاجراءات المنهجية

تمهيد

1. منهج الدراسة

2. الدراسة الأساسية

3-1 الإطار المكاني والزمني للدراسة

3. حالات الدراسة

4. أدوات الدراسة

5. الأساليب الإحصائية المستعملة

**تمهيد:****1- منهج الدراسة:**

اعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي الذي يعرف بأنه بحث تفصيلي شامل على شخص واحد او مجموعة من الاشخاص كل على حدى، بالاعتماد على دراسة الحالة ، اي دراسة تاريخ الفرد (طفولته، علاقته بكل المحيطين به و خاصة الأبوان، تدرسه ، قدراته المعرفية و العقلية ..... ) وحاضره.

**2\_ الدراسة الأساسية:****1-2 الاطار الزماني والمكاني:**

الإطار الزماني: المدة التي أجريت فيها الدراسة كانت 3 أشهر ابتداء من 09-12-2020 إلى 09-03-2021

الإطار المكاني: تم إجراء الجانب التطبيقي من الدراسة بعيادة طب الاطفال الدكتور "بلدغم"، "عين تموشنت".

أما بالنسبة لحالات الدراسة شمل بحتنا حالتين:

**الجدول رقم (02): يمثل خصائص حالات الدراسة**

الحالات	الجنس	رمز الحالة	السن
الحالة الأولى	ذكر	ت. ب	6 سنوات
الحالة الثانية	أنثى	ن. م	7 سنوات

**2- أدوات الدراسة:****1-4 المقابلة:**

وهي وسيلة منظمة وهادفة وأكثر أساليب جمع البيانات إنتاجية وفعالية، وتعتبر وسيلة مناسبة لدراستنا بما أننا سنقوم بإجراء مقابلات مع الأخصائيين الاورطفونيين و مع عائلات الحالات.

**2-4 الملاحظة :**

تعد الملاحظة واحدة من الطرق العلمية الهامة في جمع المعلومات عن ظاهرة ما، حيث اعتمدنا عليها لرؤية تعابير العائلات والأخصائيين عند إجابتهم لأسئلة موضوع بحثنا.

**3-4 المقياس:**

**تعريف المقياس:** هو عبارة عن مجموعة من الاختبارات اللغوية مقتبسة عن مقاييس اختبارات القدرات اللغوية المتوفرة تقوم على روز بعض الجوانب التي تعتمد على الذاكرة الدلالية.

### أهداف المقياس:

1. التعرف على قدرة الطفل في التكرار الدلالي للكلمات
2. التعرف على قدرة الطفل في التكرار الدلالي للأرقام
3. التعرف على قدرة الطفل في إنتاج التركيب الإيقاعي الدلالي
4. التعرف على قدرة الطفل في الإحساس والتمييز الفونولوجي
5. التعرف على قدرة الطفل في فهم المفردات
6. التعرف على دلالة الصور
7. التعرف على التصنيف والترتيب الدلالي
8. الفهم والربط الوظيفي الجمل

### الأبعاد التي يتناولها المقياس:

1. البعد الدلالي الفونولوجي للذاكرة.
2. الفهم والذاكرة البصرية السمعية و اللفظية.
3. الوعي والإدراك الدلالي الفونولوجي .

### أقسام المقياس:

#### 1-التكرار الدلالي للكلمات:

**التعليمية:** يحتوي الاختبار على 10 كلمات في كل عمود أ و ب نطلب من الطفل أن يكرر ذات نفس الدلالة في العمود المقابل حيث نطلب من تكرار الكلمات ذات نفس الدلالة من العمود أ إلى العمود ب ثم نكرر الفكرة مع بقية الكلمات انطلاقاً من التعليمات التالية: " كرر مثلي الكلمة ثم انطق الكلمة التي تحمل نفس الدلالة في الجهة المقابلة من الجدول"

### التنقيط :

1. إذا نجح الطفل في نطق الكلمتين نطقا صحيحا حصل على نقطة "1" بغض النظر عن صحة ارتباط دلالتهم.
2. إذا كان اختيار الكلمة صائبا يمنح نقطة ثانية.
3. وعليه فالطفل الذي ينجح في النطق والاختيار يحصل على نقطتين "2"
4. ومجموع النقاط يكون "20" نقطة.

### **2- التكرار الدلالي للأرقام:**

**التعليمية:** يحتوي الاختبار على 9 سلسلات من الأرقام تتوزع على ثلاث مجموعات أ؛ب؛ج ثلاث سلسلات في كل مجموعة؛ وبالترتيب نلقي أمام الطفل السلاسل بسلسلة بسلسلة ونطلب منه كلما انتهينا من سلسلة معينة أن يعيد تكرارها وراعا بمعدل ثانية لكل رقم "استمع لهذه السلسلة من الأرقام ثم أعدها مثلما سمعتها مرتبة".

### التنقيط :

1. إذا نجح الطفل في نطق سلسلة كاملة وضمن السرعة المطلوبة منحه نقطة "1"
2. إذا أخفق الطفل في مجموعة كاملة ولم ينل فيها أي علامة تلغى مباشرة المجموعة التي تليها
3. وعليه الطفل الذي ينجح في نطق كل السلاسل في مختلف المجموعات ينال "9" نقاط.

### **3- التركيب الإيقاعي الدلالي:**

**التعليمية:** يحتوي الاختبار على 16 مجموعة من الضربات الإيقاعية تختلف عن بعضها في بنيتها الصوتية يقوم الفاحص بإنتاجها واحدة بواحدة ويطلب من الطفل إعادة إنتاجها وراعه مع منحه فرصة لإعادة ثلاث مرات انطلاقا من التعليمية التالية: " استمع جيدا كيف أدق ثم اعد الطرق مثلتي تماما"

### التنقيط :

1. إذا نجح الطفل في إعادة الطرق بشكل صحيح حصل على نقطة "1"

2. بعد الوصول إلى المجموعة التاسعة 9 نوقف الاختبار بعد 3 أخطاء متتالية.
3. مجموعة النقاط التي قد يحصل عليها صاحب الإجابة الكاملة هو 16 نقطة.

#### 4-الإحساس والتمييز الفونولوجي:

**التعليمية:** يعتمد هذا الاختبار على مبدأ (rime) "النجمة" والذي ينطلق من فكرة التوافق والتطابق في النجمة؛ يحتوي الاختبار على 20 زوج من المقاطع الصوتية يطلب من الطفل أن يتعرف عما إذا كان المقطعان المعروضان أمامه لهما نفس النجمة أم لا وقبل ذلك نكون قد شرحنا له مبدأ التشابه بين النجمات حتى يفهمه وبعد ذلك نقدم له التعليمية التالية: "لاحظ جيدا هذه الأزواج المعروضة أمامك واستمع لقراءتي لها وعليك أن تعيدها ورائي ثم تحدد ما إذا كانت تتشابه في النجمة أم لا"

#### التنقيط :

1. إذا نجح الطفل في التعرف على التشابه من عدمه حصل على نقطة "1"
2. مجموعة النقاط التي قد يحصل عليها صاحب الإجابة الكاملة هو 20 نقطة.

#### 5-فهم المفردات:

**التعليمية:** يحتوي الاختبار على 21 مفردة موزعة على ثلاث مجموعات (6 مفردات للألوان؛ 6 مفردات للأشكال؛ 9 مفردات لأجزاء الجسم) يطلب من الطفل أن يربط كل مفردة بما يدل عليها مما هو معروض أمامه أو على جسمه في حالة المفردات الخاصة بأجزاء الجسم ويكون لكل مجموعة تعليمتها الخاصة بها وهي كالتي:

1. الألوان: "سأقول لك اللون وأنت أريه لي من بين هذه الألوان التي أمامك؛ ارني اللون البنفسجي..الخ"
2. الأشكال: "ارني الرسم الذي اطلبه منك؛ ارني المربع ... الخ"
3. أجزاء الجسم: "سأقول لك أسماء لبعض أجزاء جسمك وقم أنت بوضع إصبعك عليها؛ ارني ذراعك...الخ"

**التنقيط :**

1. إذا نجح الطفل في التعرف على مقابل كل مفردة حصل على نقطة "1"
2. مجموعة النقاط التي قد يحصل عليها صاحب الإجابة الكاملة هو 21 نقطة.

**6- بند تسمية الصور :**

**التعليمة:** نقدم أو نعرض الصور الواحدة تلو الأخرى على الطفل ونطلب منه، ماذا تمثل الصورة؟

[wéš hadi ? ataswira]

**التوقيت:**

10 ثواني لكل صورة.

هذا البند يستغرق 10 دقائق

**التنقيط:**

لكل إجابة صحيحة نقطة واحدة 01 ن وتتضمن اعطاء الاسم المناسب والبال على الصورة المقدمة. وبالتالي مجموع نقاط البند 75ن.

في حال تقديم اجابة خاطئة نعطيه 0ن.

**7. بند التصنيف والترتيب الدلالي:****الوسائل:**

نفس الصور المستعملة في البند السابق (تسمية الصور).

**التعليمة:** نطلب من الطفل ترتيب الصور وتصنيفها حسب انتمائها لنفس النوع والمجموعة.

- ضع الحيوانات معا.

[dir alḥajawanat maḡa baḡd]

- ضع الغير حيوانات معا.

[dir alimašihajawanat maεa baεd]

التصنيف متخصص

- ضع الأسماك معا.

[ awwdir alhout maεa baεd ]

- ضع الحيوانات التي تعيش في الدار معا.

[dir alhajawanat aliteiš fadar maεa baεd]

- ضع الحيوانات المفترسة.

[dir alhajawanat almoftarisa maεa baεd]

- ضع الطيور معا.

[dir aṭōjur maεa baεd]

- ضع الخضر معا والفواكه معا.

[dir aḫodra maεa baεd walfakia maεa baεd ]

-ضع وسائل النقل معا.

[dir wasail tāε anaql maεa baεd]

- ضع الألعاب معا وأدوات العمل معا.

[dir aḫodra maεa baεd walfakia maεa baεd ]

- ضع لوازم المطبخ معا مثل الصحن.

[dir adawat' lmatbaḫ maεa baεd kima atabsi]



- ضع الأشكال والألوان معا.

[kal wal'alwan šdir al'a maεa baεd ]

-ضع الحشرات معا مثل الفراشة.

[ dir al'hašarāt maεa baεd kima' lfaraša ]

- ضع الأشياء الأخرى التي ليس لها صنف في المجموعات السابقة معا.

[jā? Loxra ali'maεand'hāš magmōεašdir ala maεa baεd ]

- ومنتقل في هذا البند من الكل الى الجزء ومن العام إلى الخاص. باستعمال في هذا نموذج الذاكرة Warrington الدلالية لـ ورينتون.

**الوقت:** تقدم في هذا البند 20 دقيقة

**التنقيط:** نقطة واحدة 01 ن لكل إجابة صحيحة أي لكل مرحلة من التصنيف نقطة واحدة. مجموع النقاط بالنسبة لهذا البند هو 15 ن.

بالنسبة للطفل المصاب بالذهان يمكن مساعدته في فهم السؤال أو التعليمية.

**8. بند الفهم والربط الوظيفي للجمل:**

**الوسائل:**

نعرض عليه الصورة ونطرح عليه بعض اقتراحات الجمالية قصد تحديد مميزات الشيء المراد في الصورة، ونطلب منه تحديد الجمل الصحيحة المناسبة للصورة وكذلك الخاطئة، ويتضمن 6 بطاقات في كل بطاقة تتضمن 05 جمل للصورة المناسبة.

نستعمل: - مدخل أو مثير بصري (الصورة)

- مدخل أو مثير لفظي (الجملة).

إعداد أسئلة على ضوء الصورة المراد الإجابة عنها وتشمل 5 أسئلة مقابلة لصورة.

## التعليمية:

سأعطيك خمس جمل التي تمثل الصورة المعروضة أمامك أجب بنعم أو لا.

[rah naetik xams ğomal aęla taşwira quli naem wala lā ]

الوقت: المدة المحددة لهذا البند هي 15 دقيقة.

التنقيط: نقطة (1ن) لكل إجابة صحيحة ومناسبة للشيء المبين في الصورة وصفر (0ن) للإجابة الخاطئة التي لا ترتبط بالصورة، مجموع نقاط البند هو 30 ن.

مدخل بصري

مدخل لفظي

## الأساليب الاحصائية:

تم اعتماد النسبة المؤوية في دراستنا، وتحسب كالتالي:

النسبة المؤوية لنتائج الاختبار = مجموع الدرجات  $\times$  100 / مجموع الدرجات الكلية.

**خلاصة:**

سعيانا من خلال هذا الفصل الى عرض المنهجية المتبعة في الجانب التطبيقي ، حيث قدمنا نظرة شاملة على الدراسة الاستطلاعية و التي تم من خلالها تحديد منهج الدراسة ، و كذلك التطرق الى عينة البحث التي أعطينا حولها جميع المعلومات الممكنة ، الى جانب التعريف بالأدوات المستخدمة في البحث ، والتي تتعلق بجمع البيانات وتحصيلها و كذا تفريغها ، وجعلها قابلة للمعالجة الاحصائية و الاستدلالية ليكون هذا الفصل عبارة عن فصل تمهيدي للفصل الذي يليه، و الذي يتعلق بعرض النتائج و تحليلها و مناقشتها.

## الفصل الخامس

### عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1- تقديم الحالات

2- عرض نتائج الحالات

2-1 عرض وتحليل نتائج المقياس ومناقشتها

2-2 مناقشة نتائج الفرضيات

تمهيد:

تقديم الحالات:

الحالة 1:

الجدول رقم (03) : يمثل معلومات تعريفية أولية بالحالة الأولى :

اسم الطفل	ز . محمد
الجنس	( × ) ذكر
تاريخ الميلاد	2016-09-13
الجنسية	جزائرية
مكان الميلاد	عين الطلبة (عين تموشنت)

ملخص لمشكلة الحالة ( نوعها و أعراضها )	- فرط النشاط بشكل كبير. - حركات نمطية.
هل تم قبول الحالة ؟	( × ) نعم ( ) لا
تاريخ استقبال الحالة	10-09-2020

أسباب قبول الحالة	أسباب رفض الحالة
- الشك بوجود توحد.	- /.....
- فرط النشاط الكبير.	- /.....
- فقدان وانعدام اللغة.	- /.....
-	- /.....
-	- /.....
-	- /.....

الجدول رقم (04) : معلومات تعريفية أولية عن الوالدين والإخوة للحالة الأولى :

المعلومة	الأب	الأم
الاسم	ز. قويدر	ب. نوال
تاريخ الميلاد	18-09-1975	16-07-1982
المستوى التعليمي	ثانوي	/
المهنة	عامل يومي	/

مع من يقيم الطفل	( ) الأب	( ) الأم	( × ) كلاهما
صلة القرابة بين الوالدين	لا يوجد.		
عدد الأخوة	2		
عدد الذكور	2		
عدد الإناث	0		
هل الأبوين منفصلين ؟	( ) نعم	( × ) لا	

الجدول رقم (05): يمثل بيانات عن من يقيم مع الحالة الأولى :

الاسم	الجنس	تاريخ الميلاد	العمر	الحالة الصحية	المستوى التعليمي
1. ز. قاسم	ذكر	15-04-2010	13	جيدة	متوسط
2. ز. عبد الله	ذكر	02-17-2013	10	جيدة	ابتدائي

الجدول رقم (06): يمثل مصدر دخل الأسرة لدى الحالة الأولى :

دخل الأب	( × ) حالي ( ) تقاعدي ( ) تجاري ( ) آخر
دخل الأم	( ) حالي ( ) تقاعدي ( ) تجاري ( ) آخر

## الحالة 2:

الجدول رقم (07): يمثل معلومات تعريفية أولية بالحالة الثانية :

اسم الطفل	ص. مهدي
الجنس	( × ) ذكر
تاريخ الميلاد	2017-03-20
الجنسية	جزائرية
مكان الميلاد	عين تموشنت

ملخص لمشكلة الحالة (نوعها وأعراضها)	- فرط النشاط بشكل كبير. - لا وجود للغة. - حركات نمطية
هل تم قبول الحالة؟	( × ) نعم ( ) لا
تاريخ استقبال الحالة	09-08-2022

أسباب رفض الحالة	أسباب قبول الحالة
...../.....-	- الشك بوجود توحد.
...../.....-	- فرط النشاط الكبير.
...../.....-	- فقدان وانعدام اللغة.
...../.....-	-
...../.....-	.....
	-
	.....

الجدول رقم (08): يمثل معلومات تعريفية أولية عن الوالدين والإخوة للحالة الثانية:

المعلومة	الأب	الأم
الاسم	ص. عبد القادر	ب. سعاد
تاريخ الميلاد	18-09-1983	16-07-1990
المستوى التعليمي	جامعي	ثانوي
المهنة	موظف	/

مع من يقيم الطفل	( ) الأب	( ) الأم	( × ) كلاهما
صلة القرابة بين الوالدين	لا يوجد.		
عدد الأخوة	2		
عدد الذكور	1		
عدد الإناث	1		
هل الأبوين منفصلين ؟	( ) نعم	( × ) لا	

الجدول رقم (09): يمثل بيانات عن من يقيم مع الحالة الثانية :

الاسم	الجنس	تاريخ الميلاد	العمر	الحالة الصحية	المستوى التعليمي
1/ ص. نصر الدين	ذكر	10-2011-23	12	جيدة	متوسط
2/ ص. مروة	أنثى	27-2015-08	08	جيدة	ابتدائي

الجدول رقم (10): يمثل مصدر دخل الأسرة لدى الحالة الثانية :

دخل الأب	( × ) حالي ( ) تقاعدي ( ) تجاري ( ) آخر
دخل الأم	( ) حالي ( ) تقاعدي ( ) تجاري ( ) آخر



## عرض نتائج الحالات:

عرض نتائج الحالة الأولى: اختبار الذاكرة الدلالية لدى الطفل من 6 إلى 10 سنوات

ورقة التقييط

. تاريخ إجراء

. الاسم واللقب : ز. محمد

الاختبار: 2023/06/03

. الجنس: ذكر

. السن : 6 سنوات و 9 اشهر

. معلومات إضافية :

. مكان الاختبار :

الجدول رقم (11) يمثل نتائج اختبار الذاكرة الدلالية لدى الطفل من 6 إلى 10 سنوات الحالة الأولى

بنود الاختبار	الإجابات الصحيحة	الإجابات الخاطئة	بدون إجابة	المجموع
1. التكرار الدلالي للكلمات	13	6	1	20/
2. التكرار الدلالي للأرقام	4	4	1	09/
3. التركيب الإيقاعي الدلالي	8	5	3	16/
4. الإحساس والتمييز الفونولوجي	11	7	2	20/
5. فهم المفردات	13	7	1	21/
6. بند تسمية الصور	54	15	6	75/
7. بند التصنيف و الترتيب الدلالي	6	7	2	15/
8. بند الفهم والربط الوظيفي الجمل	18	10	2	30/
المجموع	127	61	15	206/

العلامة	127
الملاحظة	اجتازت الحالة جميع بنود الاختبار بشكل طبيعي بحيث كانت النتائج متوسطة

## عرض نتائج الحالة الثانية: اختبار الذاكرة الدلالية لدى الطفل من 6 إلى 10 سنوات

ورقة التنقيط

. تاريخ إجراء

. الاسم واللقب : ص. مهدي

الاختبار: 2023/05/31

. السن : 6 سنوات و 3 اشهر

الجنس: ذكر

. معلومات إضافية :

. مكان الاختبار:

الجدول رقم (12) يمثل نتائج اختبار الذاكرة الدلالية لدى الطفل من 6 إلى 10 سنوات الحالة الثانية

بنود الاختبار	الإجابات الصحيحة	الإجابات الخاطئة	بدون إجابة	المجموع
1. التكرار الدلالي للكلمات	11	7	2	20/
2. التكرار الدلالي للأرقام	5	2	2	09/
3. التركيب الإيقاعي الدلالي	9	5	1	16/
4. الإحساس والتمييز الفونولوجي	10	6	4	20/
5. فهم المفردات	11	7	3	21/
6. بند تسمية الصور	58	9	8	75/
7. بند التصنيف و الترتيب الدلالي	8	3	4	15/
8. بند الفهم والربط الوظيفي الجمل	16	11	3	30/
المجموع	128	50	27	206/

العلامة	128
الملاحظة	اجتازت الحالة جميع بنود الاختبار بشكل طبيعي بحيث كانت النتائج متوسطة

## عرض نتائج مقياس الذاكرة الدلالية "عبد العزيز سعد"

ومناقشتها:

من خلال تطبيق الاختبار على الحالتين، تم التحصل على النتائج التالية كما هو موضح في الجداول أسفله:

البند الأول: التكرار الدلالي للكلمات:

الجدول رقم (13): يبين نتائج بند التكرار الدلالي للكلمات للحالتين

الحالات	النتائج	النسبة المئوية	القيمة الخام
(1)	13	%65	20
(2)	11	%55	20

التعليق على الجدول:

يتضمن الجدول رقم واحد النقاط المتحصل عليها لكل حالة من الحالتين في بنود اختبار تكرار دلالي للكلمات من أصل 206 أي من المجموع الكلي للنقاط اختبار ونلاحظ ان الحالتين اجتازت هذا البند بنسبه متوسطة تتراوح من 55% الى 65% وبهذا فقد تم اجتياز البند بطريقه جيده حيث لم تتحصل الحالتين على نتائج ضعيفة وبالتالي لغة الحالات متوسطة.

البند الثاني: التكرار الدلالي للأرقام:

الجدول رقم (14): يبين نتائج بند التكرار الدلالي للأرقام للحالتين

الحالات	النتائج	النسبة المئوية	القيمة الخام
(1)	4	% 44.4	9
(2)	5	%55	9

التعليق على الجدول:

يتضمن الجدول رقم اثنان النقاط المتحصل عليها للحالتين، في البند اختبار التكرار الدلالي للأرقام من أصل 206 اي من مجموع الكلي للنقاط اختبار ونلاحظ ان كل من الحالة الاولى والثانية لهما نسبة المتوسط، وهذا البند تتراوح النسب المتحصل عليها ما بين 44% الى 55% بحيث واجهت الحالتين مشاكل في تكرار البند بحيث كلما زادت الاعداد في السلسلة العددية كلما واجهت الحالات صعوبة والتكرار اللفظي للأعداد، ومنه يمكن ان تكون المشكلة في هذه الحالة في الذاكرة السمعية لأطفال فئة التوحد.

### البند الثالث: الايقاع الدلالي:

#### الجدول رقم (15): يبين نتائج بند الايقاع الدلالي للحالتين

الحالات	النتائج	النسبة المئوية	القيمة الخام
(1)	8	50%	16
(2)	9	56%	16

#### التعليق على الجدول:

ضمن جدول رقم ثلاثة النقاط المتحصل عليها لكل حاله من الحالتين في بند الاختبار التركيب الايقاعي الدلالي من اصل 206 اي من المجموع الكلي للنقاط الاختبار، ونلاحظ ان كل حاله من الحالتين اجتازت هذا البند بنتائج متوسطة تتراوح بين 50% الى 56% ، وفي هذا البند لم يستطع كل من الحالتين اجتياز هذا البند من اختبار ومن هنا يمكن طرح نفس التساؤلات التي طرحت في بند التكرار الدلالي للأرقام اي تظهر المشكلة دائما في الذاكرة السمعية للحالة بالاحتفاظ الفوري في سعه الذاكرة السمعية.

#### البند الرابع: الاحساس و التمييز الفونولوجي:

#### الجدول رقم (16): يبين نتائج بند الاحساس والتمييز الفونولوجي للحالتين

الحالات	النتائج	النسبة المئوية	القيمة الخام
(1)	11	55%	20
(2)	10	50%	20

**التعليق على الجدول:**

يتضمن الجدول رقم اربعة النقاط محصل عليها لكل حالة من الحالتين في بند اختبار احساس والتميز الفونولوجي من أصل 206 بندا من المجموع الكلي للنقاط الاختبار ونلاحظ ان الحالتين اجتازه البند وتتراوح النسبة المتحصل عليها ما بين 50% الى 50%، وبالتالي تظهر نتائج في هذا البند من الاختبار بنسبه متوسطة، ومنه قد مسلط الضوء على الذاكرة البصرية عند الاطفال توحد ومن الممكن ان تتسم هذه الفئة بنقص في التمييز والاحتفاظ.

**البند الخامس: فهم المفردات:****الجدول رقم (17): يبين نتائج بند فهم المفردات للحالتين**

الحالات	النتائج	النسبة المئوية	القيمة الخام
(1)	13	61.90%	21
(2)	11	52%	21

**التعليق على الجدول:**

يتضمن الجدول رقم خمسة النقاط المتحصل عليها من الحالتين في بند اختبار فهم المفردات من اصل 206 من المجموع الكلي من نقاط الاختبار، ونلاحظ ان الحالتين اجتازت البند بنسبه متوسطة اذ تتراوح هذه النسبة من 52% الى 61% وبالتالي نلاحظ ان الحالتين تعاني من نقص على مستوى الفهم.

**البند السادس: السمة والصنف:****الجدول رقم (18): يبين نتائج بند السمة والصنف للحالتين**

الحالات	النتائج	النسبة المئوية	القيمة الخام
(1)	54	72%	75
(2)	58	77%	75

## التعليق على الجدول:

يتضمن الجدول رقم ستة النقاط المتحصل عليها من الحالتين في بند اختبار التسمية والتصنيف من اصل 206 من المجموع الكلي من نقاط الاختبار ونلاحظ ان الحالتين اجتازتها الاختبار بنسبه جيده تتراوح من 72% الى 77% وبالنسبة لهذا البن لا تواجه حالتين اي مشاكل يمس الفهم والتصنيف.

البند السابع: التصنيف والتركييب:

## الجدول رقم (19): يبين نتائج بند التصنيف والتركييب للحالتين

الحالات	النتائج	النسبة المؤوية	القيمة الخام
(1)	6	%40	15
(2)	8	%53	15

## التعليق على الجدول:

يتضمن الجدول رقم سبعة النقاط المتحصل عليها من الحالتين في بند اختبار التصنيف والتركييب من أصل 206 من المجموع الكلي من النقاط الاختبار ونلاحظ ان الحالتين الاختبار بنسبه متوسطة تتراوح ما بين 40% و 53%.

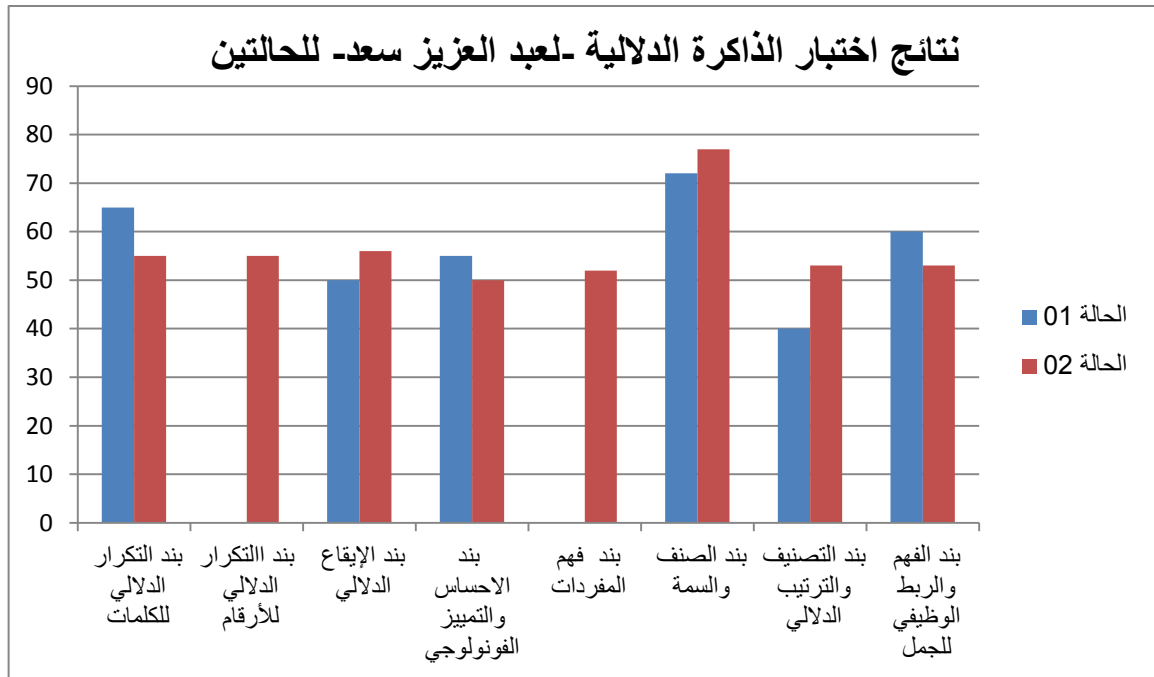
## البند الثامن: الربط والفهم الوظيفي:

## البند رقم (20): يبين نتائج بند الربط و الفهم الوظيفي للحالتين

الحالات	النتائج	النسبة المؤوية	القيمة الخام
(1)	18	%60	30
(2)	16	%53	30

## التعليق على الجدول:

يتضمن الجدول رقم 8 النقاط المتحصل عليها من الحالتين في بند اختبار الربط والفهم الوظيفي من اصل 206 من المجموع الكلي من نقاط الاختبار ونلاحظ ان الحالتين اجتازت الاختبار بنسبه متوسطة تتراوح من 53 الى 60%.



الشكل رقم (02): يمثل الأعمدة البيانية لنتائج اختبار الذاكرة الدلالية للحالتين.

#### تحليل النتائج على ضوء الفرضيات:

مناقشة النتائج حسب الفرضية العامة:

الفرضية العامة:

بعد تطبيقنا لاختبار الذاكرة الدلالية لعبد العزيز سعد على حالتين عياديتين نصت نتائج الاختبار على نسبة متوسطة من 40% إلى 77%

و بالتالي نستنتج ان الفرضية المصاغة في اول الدراسة و هي (يعاني اطفال التوحد من مشاكل على مستوى الذاكرة الدلالية) قد تحققت

و هذا ما يتوافق مع دراسة حولة محمد و ابن حمو محمد الهادي ،سنة 2016 تحت عنوان استراتيجيات الفهم الشفهي و علاقتها بالذاكرة الدلالية عند الطفل التوحدي و التي هدفت الى الكشف عن العلاقة الموجودة بين استراتيجيات الفهم الشفهي و الذاكرة الدلالية لدى الطفل التوحدي و طبيعتها مستخدمين في ذلك المنهج الوصفي و تطبيق مقياسين الاول اختبار 052 لاستراتيجيات الفهم الشفهي لعبد الحميد خمسي و الثاني اختبار الذاكرة الدلالية للباحث سعد عبد العزيز و استخدام جملة من الاساليب الاحصائية مرتبطو بالحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS و ذلك بتطبيق معامل بيرسون البسيط و قد اسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاستراتيجية الفهم الشفهي الفوري و بين الذاكرة الدلالية لدى الطفل التوحدي.

و نتائج الاختبار اكدت ان الحالتين نتائجهما محصورة بين 40% و 77% اي نتائج متوسطة و قد نرجع هذه النتائج للعلاقة الارتباطية الموجودة بين الفهم الشفهي و الذاكرة الدلالية

### مناقشة النتائج حسب الفرضيات الجزئية:

**نص الفرضية الأولى:** تؤثر الذاكرة الدلالية على لغة الطفل التوحدي.

**نص الفرضية الثانية:** تؤثر الذاكرة الدلالية على فهم وذاكرة الطفل التوحدي.

من خلال تحليل ومناقشة الحالتين (أ) و (ب) التي طبقنا عليها اختبار الذاكرة الدلالية تحصلنا على نتائج متوسطة تنحصر ما بين 40% الى 77% بحيث لم توفق في بعض الحالتين في اجتياز الاختبار بنسبه جيده وممتازة وهذا عائد الى صعوبة استرجاع بعض المفاهيم دلاليه وفهم المفردات وادراك الأشياء و بهذا نستطيع القول ان الفرضيتان قد تحققتا . و هذا ما اكدته دراسته لبست واخرين 2003 بحيث هدفت هذه الدراسة الى معرفه طبيعه الكلام والصوت وضعف الاستماع الانتقائي لدى مجموعه من الاطفال التوحدين تكونت من تسعه اطفال توحدين تتراوح اعمارهم ما بين خمس الى ثمانية سنوات حيث يظهرون بعض الانماط السلوكيه الاجتماعيه الغير المرغوبه والغير المناسبه وقصور عام في الانتباه واللغه المنطوقه واستخدمت الدراسة مجموعه دراسته حوادث متعلقه بالجهد العقلي لفحص حساسيه وتقدم الانتباه المبكر لاطفال التوحد للاصوات وكذلك فحص تقليدهم لنغمات سمعيه بسيطه ونغمات سمعيه معقده بحيث تم عرض مجموعه من الاصوات المتتاليه والمتكرره بدءا بالنظمامات البسيطه في المعقده على مجموعه الدراسة حيث طلب منهم التمييز التغيرات الطارئه في الصوت ومحاولة تقليدها لفظيا وذلك بفهمه لاوامر تنفيذها الى ان الدراسة اشارت الى عجز الاطفال التوحد في تمييز نغمات الصوت ومن ما حدث لها من تغير وقد ارجع الباحثون هذا العجز الى قصور في مهاره الانتباه والاستماع لديهم والى عجزهم عن فهم الاوامر



**الخاتمة:**

في حدود امكانياتنا حاولنا جاهدين دراسة مشاكل على مستوى الذاكرة الدلالية التي يعاني منها اطفال التوحد لإثارة الاهتمام حول اهم المواضيع في وقتنا الحالي والتي تحتوي على عده سلبيات تمس المصاب بهذا الاضطراب والمحيط الذي يعيش فيه. وبالتالي حصلنا على نتائج ايجابية بحيث تحققت الفرضيات المطروحة في دراستنا بنتائج متوسطة تدل على تأثير الذاكرة الدلالية بالنسبة للمتوحدين في عده جوانب منها اللغة والفهم والذاكرة بأنواعها.

ونختم موضوعنا هذا بأن مشكله الذاكرة الدلالية عند الطفل التوحدي من الاضطرابات التي تعيق حياة الطفل التوحدي من جوانبها المختلفة لهادا يجب العمل على التكفل المبكر لإيجاد طريقة سريعة لمساعدته كما يجب فتح المجال أمام هاته الفئة من أجل احتكاكهم بالأطفال العاديين و الذي يعتبر من اهم الخطوات التأهيلية.

## التوصيات والاقتراحات:

ضرورة التكفل المبكر بأطفال اضطراب طيف التوحد  
لابد من تتبع سيرورة الحصص للوصول لعلاج فعال يناسب كل حالة  
اقتراح أنشطة تعليمية فعالة تخدم فئة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تخدم جانب الذاكرة لديهم  
إجراء الفحوصات اللازمة والاختبارات الأروطفونية والاختبارات المكملة لضمان تشخيص متقن ومتكامل  
تكثيف الحصص وتسطير برنامج علاجي ملائم لكل حالة

## قائمة المصادر و المراجع:

- اونيسي زينب (2020)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة- أم البواقي- جامعة العربي بن مهيدي، ام بواقي.
- الزارع نايف بن عابد(2010)،التوحد، الطبعة 1،دار الفكر للنشر.
- رافع نصير زغلول , عماد عبد الرحيم زغلول(2008),علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر و التوزيع .
- سليمان السيد عبد الرحمان(2000)، الذواتية، الطبعة 1،مكتبة الزهراء للنشر، القاهرة.
- عدنان يوسف عتوم ،(2004)، علم النفس المعرفي النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع بالاردن.
- عادل عبد الله محمد(2000)، مقياس الطفل التوحيدي، مكتبة انجلوا المصرية القاهرة.
- فهد بن المغلوث(2006)، التوحد كيف نفهمه ونعامل معه، الطبعة 1، مكتبة الرياض 2006.
- فائقة محمد بدر(1999)، اضطراب الانتباه لدى الاطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة
- محمد عادل عبد الله(2002)،الأطفال التوحيديون، دار الرشاد، القاهرة.
- نجيب محمد الصبوة(2020)، علم النفس الاكلينيكي المعاصر "أساليب التشخيص و التنبؤ"، مكتبة الانقلو المصرية، ط 3، القاهرة.
- نادية إبراهيم أبو مسعود(2000)، الطفل التوحيدي، المكتب العلمي القاهرة.
- وليد محمد علي(2002)، التوحد المفهوم وطرق العلاج، المكتبة الالكترونية، الكويت.
- رافع و عماد ، علم النفس المعرفي ،دار الشروق للنشر و التوزيع.
- روحي مروح عبدات ،(2011)، الاثار النفسية و الاجتماعية اخوة الاشخاص المعاقين، دراسة ميدانية لجامعة الامارات العربية المتحدة.
- طارق عبد الرؤوف عامر،(2011)، الاعاقة العقلية، ناشرون و موزعون
- عدنان يوسف عتوم ،(2004)، علم النفس المعرفي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع
- عبد المنعم الميلادي ،(2015)، سيكولوجية الاطفال ذوي الاعاقة الذهنية، الاسكندرية
- عدنان ناصر الحازمي، (1428/2007)،الاعاقة العقلية دليل المعلمين و اولياء الامور، دار الفكر ناشرون و موزعون.

- فرقة بحث الاستاذ نواني،(2005)، اضطرابات اللغة و النشاطات المعرفية المرتبطة مثال الذاكرة النشطة جامعة الجزائر.
- فاروق الروسان،(1998)، سيكولوجية الاطفال الغير عاديين ط3،دار الفكر الاردن.
- مكير حسن جمال،(2004)، الانتباه و الذاكرة لدى الاطفال المتخلفين عقليا،دار الشمال للنشر القاهرة
- محمد النوبي محمد علي،(2010/1431)، صعوبات التعلم بين المهارات و الاضطرابات دار الصفاء للنشر و التوزيع.
- وليد و مراد،(2015)، الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة للتخلف العقلي ط1،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر،الاسكندرية.
- عبد الرحمان العيسوي،(1994)، التخلف العقلي، دار النهضة العربية، بيروت
- محمد محروس الشيناوي،(1997)، التخلف العقلي الاسباب-التشخيص- البرامج، دار غريب للطباعة و النشر
- احمد محمد الزغبى،(2003)، التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين و سبل رعايتهم و ارشادهم، توزيع دار الفكر.
- عبد الرحمان العيسوي،(1999)، التخلف العقلي، دار النهضة العربية، بيروت.

## المراجع الأجنبية:

- 1) Tulving E , memory systems ,études vivantes ,Canada,1993
- 2) Lemaire P, psychologie cognitive , deboek , Franse,1999
- 3) Pluchou C , L'introduction a la mémoire- concpt théorique
- 4) Rééducation orthophonique , Intion ,France ,2000
- 5) Weilla , Barais , L'homme cognitif , PVF , France ,1993
- 6) Lavonj , précis de psycholinguistique, BUF ,1993
- 7) Denis M , Image et resprésentation Sémautique , bulletur de psychologie , tome 35,1985.
- 8) Mildner Venesa : the cognitive neuroscience of human – communication , La Wrence Erblaum Associate, 2008

- 9) Rossi Jean Pierre : psychologie de la mémoire , de la mémoire épisodique à la mémoire sémantique , Deboek ,2005
- 10) Grossman ,M , Smith . E Koenig . P, Glosser . G, Derivta . C , Moor . P :the neural basis for categorisation in Semantic memory ,in Neuroimage , 17 , 2002
- 11) Badoleley A . Kopelman M, Wilson B : the handbook of memory disorders , 2 nd edi , john Wiley and Sons ;inc ,2002.
- 12) Martin Alex , chao. Linda : Semantic memory and the brain : Structure and processes ; in current opinion in neurobiology ; n°11 , 2001.
- 13) Kensinger. E,Giovanello .K : the status of semantic and episodic memory in amnesia. WWW.2bc . /kinsinger/kinsinger.giovanello.pdf
- 14) Martial van der Linden , les troubles de la mémoire.
- 15) Stephen M.Shore, Linda G.Rastelli,2015,comprendre l'autisme pour les nuls, Edition first ,paris.
- 16) American psychiatric association, 2005, Manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux, 4ème édition, MASSON.
- 17) Adrien J-L, 1996, Autisme du jeune enfant développement psychologique et régulation de l'activité, Expansion scientifique française, Paris.
- 18) Sally J. Rogers, Geraldine Dawson, 2013, L'intervention précoce en autisme Le modèle de Denver pour jeunes enfants, DUNOD, Paris

الملاحق

## ملحق مقياس الذاكرة الدلالية "عبد العزيز سعد"

أقسام المقياس:

1- التكرار الدلالي للكلمات:

الاختبار:

العمود أ	العمود ب	التكرار اللفظي	الربط الدلالي
قط	الشمس		
العشاء	الليل		
الجري	الشراب		
الماء	الأخضر		
المدينة	حيوان		
الأشجار	البيوت		
المفتاح	سباق		
الضوء	الكرة		
الطاولة	القسم		
اللعب	الفقل		
المجموع الجزئي		/10	/10
المجموع الكلي		/20	

## الإجابة النموذجية

العمود أ	العمود ب	التكرار اللفظي	الربط الدلالي
قط	حيوان	1	1
العشاء	الليل	1	1
الماء	الشراب	1	1
الجري	سباق	1	1
المدينة	البيوت	1	1
الأشجار	الأخضر	1	1
الضوء	الشمس	1	1
الطاولة	القسم	1	1
المفتاح	القفل	1	1
اللعب	الكرة	1	1
		1	1
المجموع الجزئي		10	10
المجموع الكلي		20/	

2- التكرار الدلالي للأرقام:



الاختبار:

التنقيط 1 او 0	السلاسل	المجموعات
	9-5-3	المجموعة أ
	7-4-2	
	3-2-5	
	9-2-7-4	المجموعة ب
	2-5-8-3	
	1-6-2-7	
	9-5-8-1-3	المجموعة ج
	2-7-3-8-4	
	3-8-1-6-9	
/9		المجموع

**3-التركيب الإيقاعي الدلالي:**الاختبار:

التنقيط 0 او 1	المجموعات الإيقاعية	التنقيط 0 او 1	المجموعات الإيقاعية	التنقيط 0 او 1	المجموعات الإيقاعية
	.13 * * * *		.7 * * * *		.1 * * *
	.14 * * * * *		.8 * * * * *		.2 * * *
	.15 * * * * *		.9 * * * *		.3 * * *
	.16 * * * * *		.10 * * * *		.4 * * *
/16	المجموع		.11 * * * * *		.5 * * * *
			.12 * * * * *		.6 * * * *







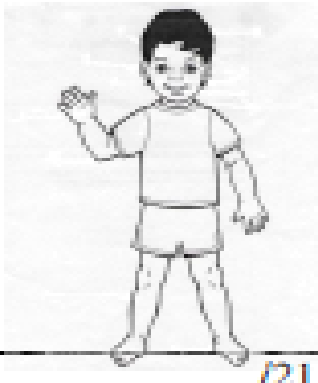
**4-الإحساس والتمييز الفونولوجي:**

الاختبار:

التنقيط 1 أو 0	إجابة الطفل	الإجابة الصحيحة	أزواج المقاطع		
		نعم	Pris	Frit	1
		نعم	Bal	Mal	2
		لا	Rat	Dens	3
		نعم	Camp	Dens	4
		نعم	Soin	Coin	5
		نعم	Trois	Pois	6
		لا	Fic	Poing	7
		نعم	Clou	Mau	8
		لا	Cru	Cuit	9
		لا	Mer	Thym	10
		نعم	Troi	Bot	11
		لا	Fin	Pur	12
		نعم	gond	Bond	13
		لا	Pain	Mie	14
		نعم	Craie	Baie	15
		لا	Faim	Fut	16
		نعم	Vin	Rein	17
		لا	Bout	Bol	18
		نعم	Rue	Due	19
		لا	Chat	Chut	20
/20	المجموع				

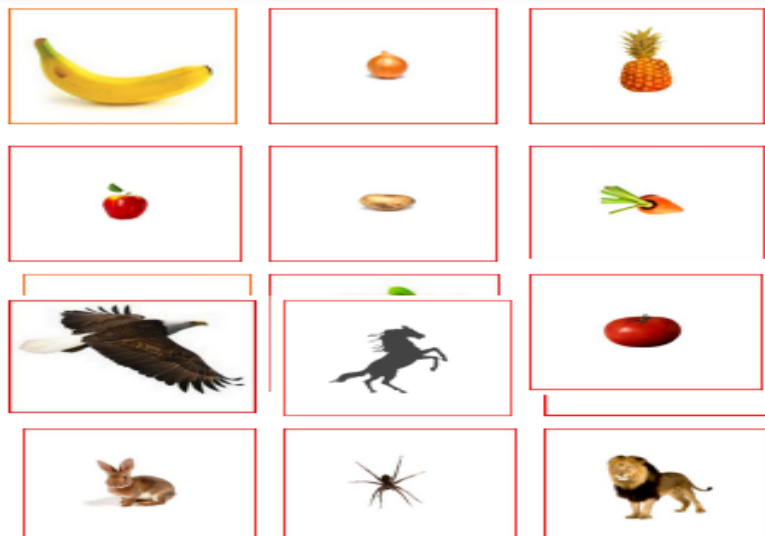
**5- فهم المفردات:**

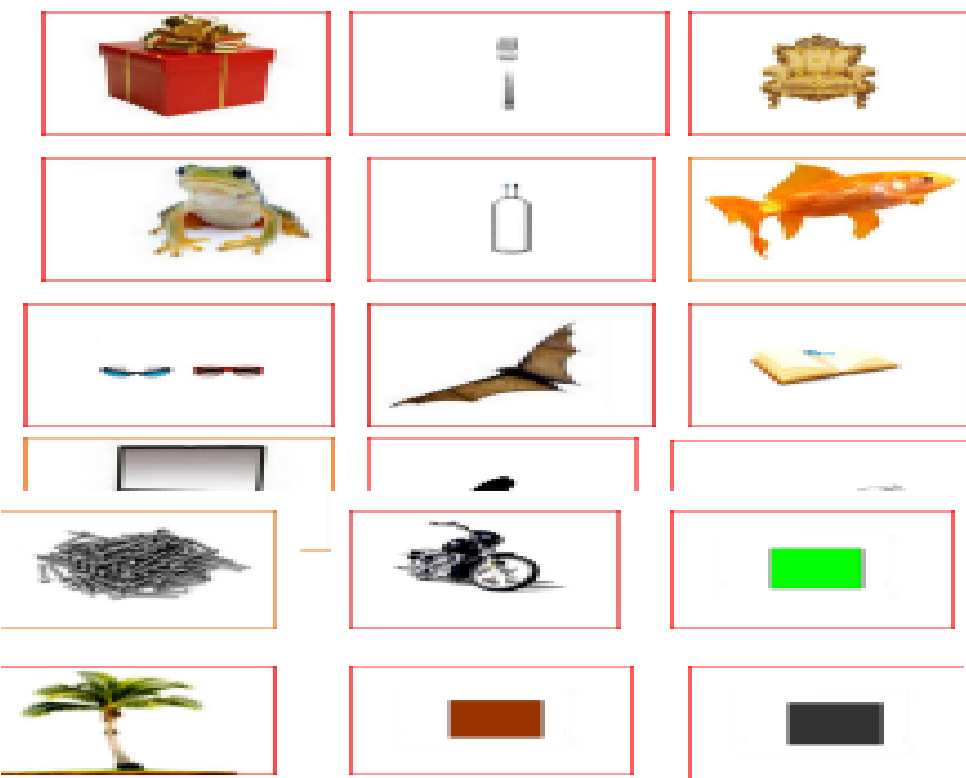
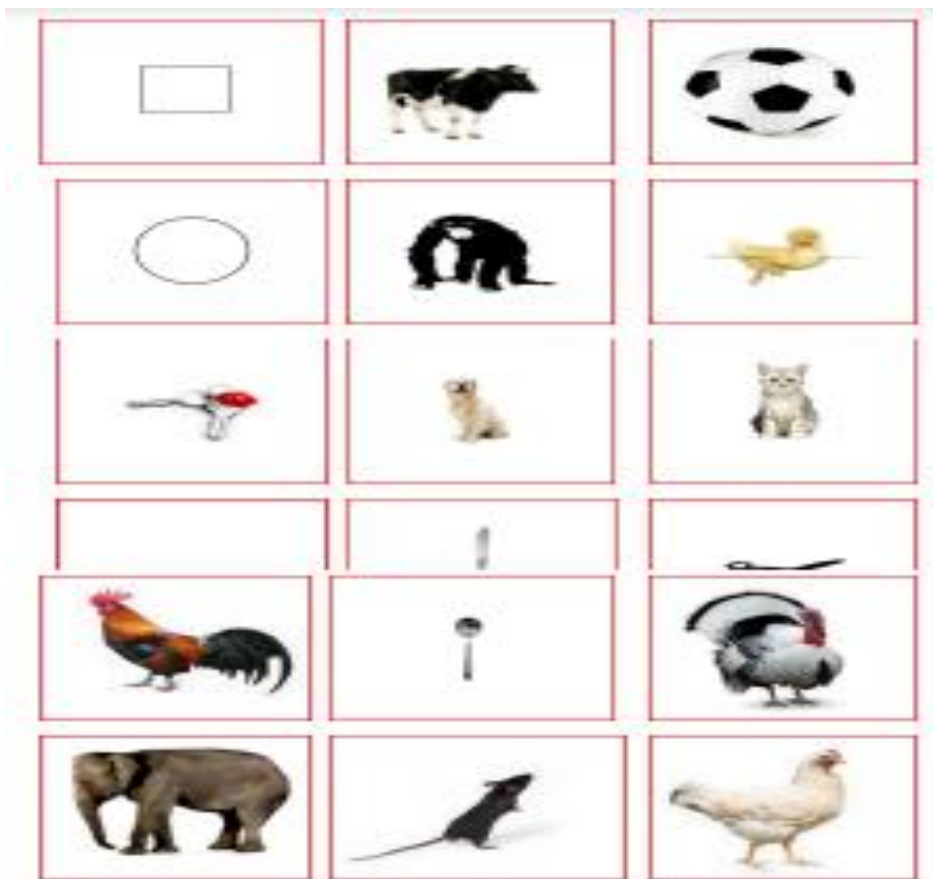
المفردات	التنقيط 1 أو 0	الأجزاء المقابلة
مجموعة الألوان		
1. بنفسجي		
2. رمادي		
3. بني		
4. أحمر		
5. أزرق		
6. أخضر		

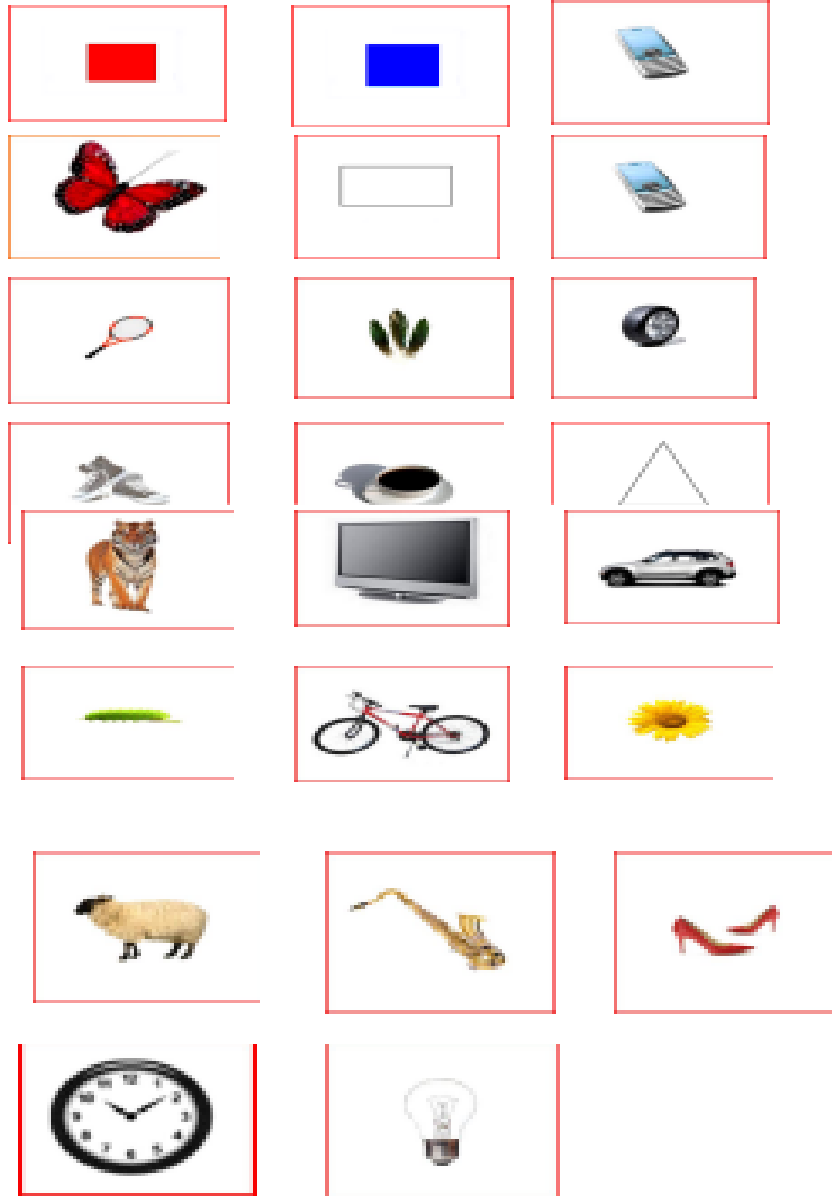
مجموعة الأشكال		
		1. مربع
		2. مثلث
		3. مستطيل
		4. بيضوي
		5. مكعب
		6. نجمة
مجموعة أجزاء الجسم		
تحدد هذه الأجزاء على جسم الطفل		1. الذراع
		2. الرقبة
		3. الجبهة
		4. الأذنين
		5. الذقن
		6. الركبة
		7. الإبهام
		8. ظفر
		9. الجفن
		المجموع

6- تسمية الصور:

الاختبار:







## 7. بند التصنيف و الترتيب الدلالي :

الوسائل :

نفس الصور المستعملة في البند السابق ( تسمية الصور ) .

**التعلمية :** نطلب من الطفل ترتيب الصور و تصنيفها حسب انتمائها لنفس النوع و المجموعة .

- ضع الحيوانات معا .

[dir alħajawanat maæa baed]

- ضع الغير حيوانات معا .

[dir alimašihajawanat maεa baed]

التصنيف متخصص

- ضع الأسماك معا.

[ awdir alhout maεa baed ]

- ضع الحيوانات التي تعيش في الدار معا .

[dir alhajawanat aliteiš fadar maεa baed]

- ضع الحيوانات المفترسة .

[dir alhajawanat almoftarisa maεa baed]

- ضع الطيور معا.

[dir aṭōjur maεa baed]

- ضع الخضر معا و الفواكه معا .

[dir aḫodra maεa baed walfakia maεa baed ]

-ضع وسائل النقل معا.

[dir wasail tāε anaql maεa baed]

- ضع الألعاب معا و أدوات العمل معا.

[dir aḫodra maεa baed walfakia maεa baed ]

- ضع لوازم المطبخ معا مثل الصحن.

[dir adawat' lmatbaḫ maεa baed kima atabsi]

- ضع الأشكال و الألوان معا.

[kal wal'alwan šdir al'a maεa baed ]

-ضع الحشرات معا مثل الفراشة .

[ dir al'hašarāt maεa baed kima' lfaraša ]

- ضع الأشياء الأخرى التي ليس لها صنف في المجموعات السابقة معا .

[jā? Loxra ali'maεand'hāš magmōεašdir ala maεa baed ]

- ومنتقل في هذا البند من الكل الى الجزء و من العام إلى الخاص . باستعمال في هذا نموذج الذاكرة Warrington الدلالية لـ ورينتون .

## 8. بند الفهم والربط الوظيفي الجمل :

### الوسائل:

نعرض عليه الصورة و نطرح عليه بعض اقتراحات الجمالية قصد تحديد مميزات الشيء المراد في الصورة ، و نطلب منه تحديد الجمل الصحيحة المناسبة للصورة و كذلك الخاطئة ، و يتضمن 6 بطاقات في كل بطاقة تتضمن 05 جمل للصورة المناسبة .

نستعمل: - مدخل أو مثير بصري ( الصورة )

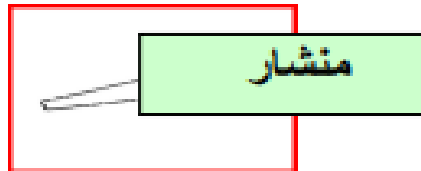
- مدخل أو مثير لفظي ( الجملة ).

إعداد أسئلة على ضوء الصورة المراد الإجابة عنها و تشمل 5 أسئلة مقابلة لصورة.

### التعليمية :

سأعطيك خمس جمل التي تمثل الصورة المعروضة أمامك أجب بنعم أو لا .

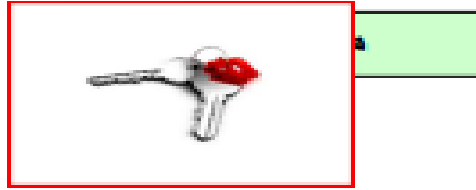
[rañ naetik xams ġomal aela taşwira quli naem wala lā ]



تساؤلات دلالية		
لا	نعم	1. هل يستعمله الملاقي في حلالة الشعر .
لا	نعم	2. هل هذا يستعمل في المطبخ .
لا	نعم	3. هل هو جزء من المحرك .
لا	نعم	4. هل توجد له انواع كهربائية .
لا	نعم	5. هل هذا وسيلة لقطع الخشب .

مدخل بصري

مدخل لفظي

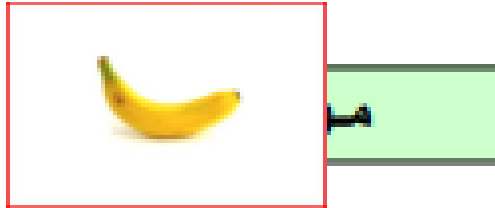


تساؤلات دوائية

- |    |   |     |    |
|----|---|-----|----|
| 1. | هل يستعمل في تطهير المنزل.                    | نعم | لا |
| 2. | هل هذا يستعمل في فتح الباب .                  | نعم | لا |
| 3. | هل هو من الحديد.                              | نعم | لا |
| 4. | هل له انواع والحجم مختلفة.                    | نعم | لا |
| 5. | هل يحدث حسرت عندما يكون مع معدن أو مفتاح آخر. | نعم | لا |

مشغل بصري

مشغل لفظي



تساؤلات دوائية

- |    |                                |     |    |
|----|--------------------------------|-----|----|
| 1. | هل هذا من الخضار.              | نعم | لا |
| 2. | هل تاكل بتطورها .              | نعم | لا |
| 3. | هل لونها أصفر.                 | نعم | لا |
| 4. | هل يمكن أكلها طازجة دون طبخها. | نعم | لا |
| 5. | هل لونه الداخلي أبيض.          | نعم | لا |



مدخل بصري

مدخل لفظي



هاتف

تساؤلات دلالية

- |   |     |    |
|---|-----|----|
| 1. هل هذا يستخدم في تحضير الأكل.                    | نعم | لا |
| 2. هل جزء منه مكون من الخبز .                       | نعم | لا |
| 3. هل هو يستعمل لفرحن التكلم و الاتصال بين الأفراد. | نعم | لا |
| 4. هل يصدر أصوات و رنات موسيقية عند تشغيله.         | نعم | لا |
| 5. هل لون زجاجته أزرق.                              | نعم | لا |

مدخل بصري

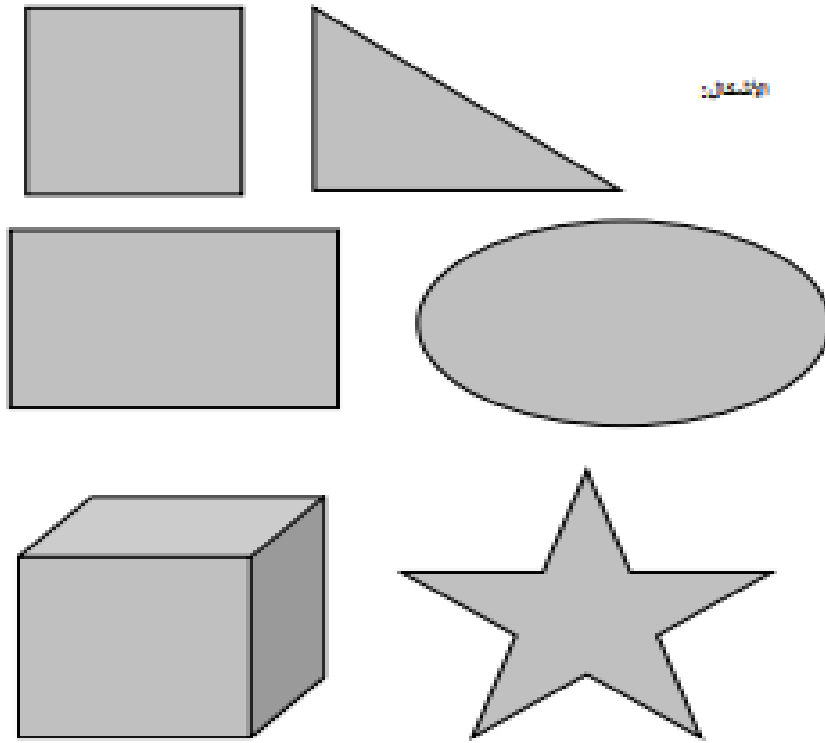
مدخل لفظي



قط

تساؤلات دلالية

- |  |     |    |
|--|-----|----|
| 1. هل يحب الماء .                          | نعم | لا |
| 2. هل لديه مخالب .                         | نعم | لا |
| 3. هل هو اليتيم يعيش مع الإنسان في المنزل. | نعم | لا |
| 4. هل هو يحب الفأر .                       | نعم | لا |
| 5. هل ياكل الأسماك و اللحم.                | نعم | لا |



الشكل

صورة الولد:



## إختبار الذاكرة الدلالية لدى الطفل من 6 إلى 10 سنوات

ورقة التنقيط \*\*\*\*

- تاريخ إجراء الاختبار:

- الاسم واللقب :

- الجنس:

- السن :

- مكان الاختبار:

- معلومات إضافية :

بنود الاختبار	الإجابات الصحيحة	الإجابات الخاطئة	بدون إجابة	المجموع
1- التكرار الدلالي للكلمات				20/
2- التكرار الدلالي للأرقام				09/
3- التركيب الإيقاعي الدلالي				16/
4- الإحساس والتمييز الفونولوجي				20/
5- فهم المفردات				21/
6- بند تسمية الصور				75/
7- بند التصنيف و الترتيب الدلالي				15/
8- بند الفهم والربط الوظيفي الجمل				30/
المجموع				206/

	العلامة
	الملاحظة